



خراسانی بزرگ جردی
ترجمه هنریه

دهزار و یک شب

به کوشش مهدی گنجوی
با همکاری میثم علیپور



انتشارات مانیا هنر

هزارویک شب خراسانی بزنجردی

ترجمه‌ی هنریه

جلد اول

محمدباقر خراسانی بزنجردی

به کوشش مهدی گنجوی
و همکاری میثم علی‌پور

—داستان ایرانی—

چاپ اول — ۱۴۰۱

عنوان قرارداد:	الف ليله وليله. فارسی
عنوان و نام پدیدآور:	هزار و یک شب خراسانی بزنجردی ترجمه هنریه/ به کوشش مهدی گنجوی؛ همکاری میثم علی پور؛ مترجم
محمد باقر خراسانی بزنجردی؛ ویراستار مهدی گنجوی، میثم علی پور.	
مشخصات نشر:	تهران: مانیا هنر، ۱۴۰۰.
مشخصات ظاهری:	ج ۲.
فروست:	داستان ایرانی.
شابک:	دوره: ۵-۵۱-۷۴۲۴-۶۲۲-۹۷۸؛ ۴-۵۴-۷۴۲۴-۶۲۲-۹۷۸؛ ۳-۵۵-۷۴۲۴-۶۲۲-۹۷۸؛ ج ۲.
وضعیت فهرست نویسی:	فیبا
یادداشت:	کتاب حاضر توسط مترجمان و ناشران متفاوت در سال های مختلف ترجمه و منتشر شده است.
موضوع:	ادبیات عربی -- ۱۳۲ - ۳۳۴ ق -- ترجمه شده به فارسی Arabic literature -- 750-945 -- Translations into Persian
	داستان های عربی Arabic fiction
	داستان های عاشقانه عربی Love stories, Arabic
شناسه افزوده:	خراسانی بزنجردی، محمدباقر، قرن ۱۲ق.، مترجم
شناسه افزوده:	گنجوی، مهدی، ۱۳۶۴ -
شناسه افزوده:	علی پور، میثم، ۱۳۶۰ -
رده بندی کنگره:	PJA۳۴۴۸
رده بندی دیویی:	۸۹۲/۷۳۳۴
شماره کتابشناسی ملی:	۸۴۸۴۴۷۰

هزارویک شب خراسانی بزنجردی جلد اول

مترجم: محمد باقر خراسانی بزنجردی

به کوشش: مهدی گنجوی

ویراستار: مهدی گنجوی و میثم علی پور

طراح جلد: میثم علی پور

صفحه آرا: مهرناز نیستانی

ناشر: مانیا هنر

شابک دوره: ۵-۵۱-۷۴۲۴-۶۲۲-۹۷۸

شابک جلد اول: ۴-۵۴-۷۴۲۴-۶۲۲-۹۷۸

چاپ: قشقای

نوبت چاپ: اول - ۱۴۰۱

تیراژ: ۵۰۰ نسخه

قیمت دوره (دو جلدی): ۲۸۵۰۰۰ تومان



نشانی دفتر انتشارات:

تهران، خیابان سهروردی جنوبی، نبش حسامزاده حجازی، پلاک ۱۵ طبقه

سوم، واحد ۱۵

همراه: ۰۹۳۵۷۲۱۴۴۱۴

۰۹۳۵۰۵۳۵۴۸۰

Email: Honarmania@gmail.com

Telegram: t.me/maniahonar

Instagram: instagram.com/maniahonarpub



حق چاپ برای ناشر محفوظ است و هرگونه اقتباس و استفاده صوتی و تصویری از تمام یا بخشی از مطالب این کتاب بدون مجوز کتبی از ویراستار و ناشر ممنوع است.

فهرست

۹	«ترجمه‌ی هنریه»، قدیمی‌ترین نسخه‌ی فارسی هزارویک‌شب
۱۴	مختصری درباره تاریخ نسخ عربی و چاپ هزارویک شب
۱۸	حکایت‌ها و ساختار داستانی در ترجمه بزنجردی
۲۰	درباره‌ی نسخه‌های موجود از ترجمه بزنجردی و سرگذشت آن
۲۳	درباره ویرایش انتقادی حاضر
۲۵	تشکر
۲۷	هزارویک شب خراسانی بزنجردی
۲۹	[دیباجه مترجم]
۳۵	[دیباجه مولف]
۳۷	[هزارویک‌شب]
۵۰	[حکایت خر و گاؤ]
۵۴	[حکایت تاجر و زوجه‌اش]
۵۸	اللیله الاولی من الف لیله ولیله
۵۸	حکایت تاجر و جنی
۶۳	اللیله الثانیه
۶۶	[حکایت مرد سالخورده و آهوبره]
۶۹	فلما كانت اللیله الثالثه
۷۲	فلما كانت اللیله الرابعه
۷۳	[حکایت شیخ و دو سگ]
۷۴	فلما كانت اللیله الخامسه
۷۶	فلما كانت اللیله السادسه
۷۷	فلما كانت اللیله السابعه
۷۹	فلما كانت اللیله الثامنه
۷۹	حکایت دو صیاد و جنی
۸۱	فلما كانت اللیله التاسعه
۸۵	فلما كانت اللیله العاشره
۸۸	فلما كانت اللیله الحادیه عشر
۹۰	[حکایت پادشاه یونان و حکیم دوبان]
۹۱	فلما كانت اللیله الثانيه عشر
۹۳	فلما كانت اللیله الثالثه عشر
۹۵	فلما كانت اللیله الرابعه عشر
۹۵	[حکایت صاحب دره]
۹۷	فلما كانت اللیله الخامسه عشر
۹۷	[حکایت وزیر سندباد]
۹۹	فلما كانت اللیله السادسه عشر
۱۰۴	فلما كانت اللیله السابعه عشر
۱۰۵	فلما كانت اللیله الثامنه عشر
۱۰۸	فلما كانت اللیله التاسعه عشر
۱۱۰	فلما كانت اللیله العشرون
۱۱۶	اللیله الحادیه و العشرون
۱۱۸	اللیله الثانيه و العشرون
۱۱۹	اللیله الثالثه و العشرون
۱۲۱	اللیله الرابعه و العشرون
۱۲۳	اللیله الخامسه و العشرون
۱۲۵	اللیله السادسه و العشرون
۱۲۷	اللیله السابعه و العشرون
۱۳۰	اللیله الثامنه و العشرون
۱۳۰	حکایت حمال و سه دختر
۱۳۳	اللیله التاسعه و العشرون

١٣٤	الليلة الثلثون
١٣٦	الليلة الحادية و الثلثون
١٣٩	الليلة الثانية و الثلثون
١٤٠	الليلة الثالثة و الثلثون
١٤١	الليلة الرابعة و الثلثون
١٤٤	الليلة الخامسة و الثلثون
١٤٥	الليلة السادسة و الثلثون
١٤٧	الليلة السابعة و الثلثون
١٤٩	الليلة الثامنة و الثلثون
١٥٢	الليلة التاسعة و الثلثون
١٥٢	حكايات قلندر أول
١٥٤	الليلة الاربعون
١٥٧	الليلة الحادية والاربعون
١٥٩	الليلة الثانية و الاربعون
١٦٠	حكايات قلندر دوم
١٦٠	الليلة الثالثة و الاربعون
١٦١	الليلة الرابعة و الاربعون
١٦٣	الليلة الخامسة و الاربعون
١٦٦	الليلة السادسة و الاربعون
١٦٨	الليلة السابعة و الاربعون
١٦٩	[حكايات حاسد و محسود]
١٧٠	الليلة الثامنة و الاربعون
١٧١	الليلة التاسعة و الاربعون
١٧٥	الليلة الخمسون
١٧٨	الليلة الحادية و الخمسون
١٨٠	الليلة الثانية و الخمسون
١٨٢	الليلة الثالثة و الخمسون
١٨٤	الليلة الرابعة و الخمسون
١٨٤	[قصه قلندر سيوم]
١٨٥	الليلة الخامسة و الخمسون
١٨٨	الليلة السادسة و الخمسون
١٩٠	الليلة السابعة و الخمسون
١٩١	الليلة الثامنة و الخمسون
١٩٤	الليلة التاسعة و الخمسون
١٩٤	الليلة الستون
١٩٥	الليلة الحادية و الستون
١٩٧	الليلة الثانية و الستون
١٩٩	الليلة الثالثة و الستون
٢٠٠	الليلة الرابعة و الستون
٢٠١	حكايات جعفر
٢٠٢	الليلة الخامسة و الستون
٢٠٢	حكايات دختر أول
٢٠٥	الليلة السادسة و الستون
٢٠٦	الليلة السابعة و الستون
٢٠٧	الليلة الثامنة و الستون
٢١٠	الليلة التاسعة و الستون
٢١٢	الليلة السبعون
٢١٧	الليلة الحادية و السبعون
٢١٩	الليلة الثانية و السبعون
٢١٩	حكايات تفاحات
٢٢٠	الليلة الثالثة و السبعون
٢٢١	الليلة الرابعة و السبعون

٢٢٣		الليلة الخامسة و السبعون
٢٢٥		الليلة السادسة و السبعون
٢٢٥		حكايت شمس الدين و نور الدين
٢٣٠		الليلة السابعة و السبعون
٢٣٣		الليلة الثامنة و السبعون
٢٣٨		الليلة التاسعة و السبعون
٢٣٩		الليلة الثمانون
٢٤٢		الليلة الحادية و الثمانون
٢٤٤		الليلة الثانية و الثمانون
٢٤٥		الليلة الثالثة و الثمانون
٢٤٧		الليلة الرابعة و الثمانون
٢٤٩		الليلة الخامسة و الثمانون
٢٥١		الليلة السادسة و الثمانون
٢٥٣		الليلة السابعة و الثمانون
٢٥٦		الليلة الثامنة و الثمانون
٢٥٩		الليلة التاسعة و الثمانون
٢٦١		الليلة التسعون
٢٦٢		الليلة الحادية و التسعون
٢٦٤		الليلة الثانية و التسعون
٢٦٥		الليلة الثالثة و التسعون
٢٦٦		الليلة الرابعة و التسعون
٢٦٨		الليلة الخامسة و التسعون
٢٧٠		الليلة السادسة و التسعون
٢٧١		الليلة السابعة و التسعون
٢٧١		حكايت [خياط] و زنش با احدب
٢٧٢		الليلة الثامنة و التسعون
٢٧٣		الليلة التاسعة و التسعون
٢٧٤		الليلة المائة
٢٧٥		الليلة الاولى بعد المائة
٢٧٦		الليلة الثانية بعد المائة
٢٧٧		الليلة الثالثة بعد المائة
٢٧٨		الليلة الرابعة بعد المائة
٢٧٩		[حكايت نصرانى]
٢٧٩		الليلة الخامسة بعد المائة
٢٨١		الليلة السادسة بعد المائة
٢٨٢		الليلة السابعة بعد المائة
٢٨٣		الليلة الثامنة بعد المائة
٢٨٥		الليلة التاسعة بعد المائة
٢٨٦		الليلة العاشرة بعد المائة
٢٨٧		الليلة الحادية عشر بعد المائة
٢٨٨		الليلة الثانية عشر بعد المائة
٢٩٠		الليلة الثالثة عشر بعد المائة
٢٩١		الليلة الرابعة عشر بعد المائة
٢٩٣		الليلة الخامسة و العشرون بعد المائة
٢٩٤		الليلة السادسة عشر بعد المائة
٢٩٥		[حكايت طباح]
٢٩٥		الليلة السابعة عشر بعد المائة
٢٩٧		الليلة الثامنة عشر بعد المائة
٢٩٨		الليلة التاسعة عشر بعد المائة
٢٩٩		الليلة العشرون بعد المائة
٣٠٠		الليلة الحادية و العشرون بعد المائة
٣٠١		الليلة الثانية و العشرون بعد المائة

٣٠٢	الليلة الثالثة و العشرون بعد المائة
٣٠٤	الليلة الرابعة و العشرون بعد المائة
٣٠٥	الليلة الخامسة و العشرون بعد المائة
٣٠٦	[حكايه يهودى]
٣٠٦	الليلة السادسة و العشرون بعد المائة
٣٠٨	الليلة السابعة و العشرون بعد المائة
٣٠٨	الليلة الثامنة و العشرون بعد المائة
٣١٠	الليلة التاسعة و العشرون بعد المائة
٣١١	الليلة التسعون بعد المائة
٣١٢	الليلة الحادية و الثلاثون بعد المائة
٣١٥	الليلة الثانية و الثلاثون بعد المائة
٣١٦	الليلة الثالثة و الثلاثون بعد المائة
٣١٨	الليلة الرابعة و الثلاثون بعد المائة
٣١٩	[حكايه خياط]
٣١٩	الليلة الخامسة و الثلاثون بعد المائة
٣٢١	الليلة السادسة و الثلاثون بعد المائة
٣٢٢	الليلة السابعة و الثلاثون بعد المائة
٣٢٦	الليلة الثامنة و الثلاثون بعد المائة
٣٢٧	الليلة التاسعة و الثلاثون بعد المائة
٣٢٩	الليلة الاربعون بعد المائة
٣٣١	الليلة الحادية و الاربعون بعد المائة
٣٣٤	الليلة الثانية و الاربعون بعد المائة
٣٣٧	الليلة الثالثة و الاربعون
٣٣٩	الليلة الرابعة و الاربعون بعد المائة
٣٤١	الليلة الخامسة و الاربعون بعد المائة
٣٤٣	الليلة السادسة و الاربعون بعد المائة
٣٤٤	[حكايه مزين و شش برادرش]
٣٤٥	الليلة السابعة و الاربعون بعد المائة
٣٤٧	[حكايه برادر اول مزين]
٣٤٧	الليلة الثامنة و الاربعون بعد المائة
٣٤٩	الليلة التاسعة و الاربعون بعد المائة
٣٥١	الليلة الخمسون بعد المائة
٣٥٢	الليلة الحادية و الخمسون بعد المائة
٣٥٤	[حكايه برادر دوم مزين]
٣٥٥	الليلة الثانية و الخمسون بعد المائة
٣٥٧	الليلة الثالثة و الخمسون بعد المائة
٣٥٨	الليلة الرابعة و الخمسون بعد المائة
٣٥٨	[حكايه برادر سوم مزين]
٣٦١	الليلة الخامسة و الخمسون بعد المائة
٣٦٣	[حكايه برادر چهارم مزين]
٣٦٥	الليلة السادسة و الخمسون بعد المائة
٣٦٧	الليلة السابعة و الخمسون بعد المائة
٣٦٧	[حكايه برادر پنجم مزين]
٣٧٠	الليلة الثامنة بعد المائة
٣٧٢	الليلة التاسعة و الخمسون بعد المائة
٣٧٥	الليلة الستون بعد المائة
٣٧٨	الليلة الحادية و الستون بعد المائة
٣٧٩	[حكايه برادر ششم مزين]
٣٨١	الليلة الثانية و الستون بعد المائة
٣٨٣	الليلة الثالثة و الستون بعد المائة
٣٨٦	الليلة الرابعة و الستون بعد المائة
٣٨٨	الليلة الخامسة و الستون بعد المائة

«ترجمه‌ی هنرینه»، قدیمی‌ترین نسخه‌ی فارسی هزارویک‌شب

تا چندی پیش فرض بر این بود که قدیمی‌ترین ترجمه‌ی موجود به فارسی از کتاب «الف لیله و لیله» توسط عبداللطیف تسوجی (همراه با اشعاری از میرزا سروش) در ۱۲۵۹ قمری/ ۱۲۲۲ شمسی/ ۱۸۴۳ میلادی و به درخواست شاهزاده بهمن میرزا، پسر چهارم عباس میرزا (۱۱۸۹-۱۲۶۲)، در دوره محمدشاه قاجار انجام شده است. خود تسوجی نیز ظاهراً فکر می‌کرد کوشش او اولین ترجمه‌ی «هزارویک‌شب» به فارسی است. وی در ابتدای ترجمه‌اش از «هزارویک‌شب» (تبریز: دارالطباعه‌ی دارالسلطنه، ۱۲۶۱ قمری/ ۱۸۴۵ میلادی) آورده است که گرچه مطایبات کتاب «الف لیله و لیله» ندما را به کار آید و اشعارش ادبا را بلاغت افزاید و خاص و عام به خواندن و شنودن آن رغبت تمام دارند، تا زمان او، که مصادف با سلطنت محمدشاه قاجار بوده است، کسی به ترجمه‌ی فارسی «الف لیله و لیله» نپرداخته بوده تا همه کس به‌ریاب توانند شد.

این فرض تقریباً در جمله آثار تحقیقی فارسی و انگلیسی تکرار شده بود. اولریخ مارزولف در مقاله خود «شب‌های فارسی؛ ارتباط بین شب‌های عربی و فرهنگ ایران» (۲۰۰۴)^۱ به چهار نسخه بررسی‌نشده از هزارویک‌شب در مدینه، تهران، برلین و هند اشاره کرد و در نتیجه احتمال ترجمه‌های فارسی بررسی‌نشده‌ی و قدیمی‌تر از ترجمه تسوجی را به میان آورد.^۲ با این حال دو نسخه‌ی موجود دیگر، که مورد توجه مارزولف نیز قرار نگرفته بود،

1. Marzolph, U. (2004). The Persian nights: Links between the Arabian Nights and Iranian culture. *Fabula* 45(3-4), 275-293.

۲. بنا به مارزولف از این چهار نسخه، دو نسخه از هزارویک‌شب را (که در مدینه و تهران قرار دارند) احمد منزوی به سال ۱۹۷۰ در فهرست نسخه‌های خطی فارسی لیست کرده. مارزولف نتوانسته به این دو نسخه دسترسی یابد. نسخه سوم در بانک‌پور هند است که بنا به کتابشناسی مولوی عبدالمتقندر فردی به نام اوجد بن احمد بیگلرگامی به درخواست یکی از دوستانش در سال ۱۲۵۱ هجری قمری/ ۱۸۳۶ میلادی به پایان رسانده و صد و دو برگ دارد. نسخه چهارم که با چند دست‌خط کتابت شده در استاسیبلویک برلین است که مارزولف خود بررسی کرده و اشاره داشته که حاوی ۱۱۸ برگ و ترجمه ۸۱ شب است. نام مترجم این نسخه میرزا زین‌العابدین خان نیشابوری ثبت شده است. نسخه فاقد تاریخ اتمام است.

تبار قدیمی‌تر و ریشه حمایتی و دلایل تولید ترجمه متفاوتی را برای قدیمی‌ترین ترجمه‌ی باقی‌مانده از «هزارویک شب» به دست می‌دهد.

امروز می‌دانیم که قریب سه دهه قبل از تسوجی، محمدباقر خراسانی بزنجردی بود که در حوالی سال ۱۱۹۳ شمسی/ ۱۸۱۴ میلادی نسخه‌ای از «هزارویک شب» حاوی دوست‌وهفتادوشش شب را^۱ به فارسی برگرداند. بر اساس یادداشت مقدمه‌ی بزنجردی بر دو نسخه‌ی به‌دست‌آمده از این ترجمه، می‌دانیم که این مترجم در حوالی ۱۱۵۱ شمسی/ ۱۷۷۲ میلادی در بزنجرد^۲ خراسان متولد شده است. در آن روزگار که برای منشیان فارسی‌دان در شبه‌قاره، که هنوز فارسی زبان اداری و ادبیات درباری بود، کسب‌وکار رونق داشته است، خراسانی بزنجردی، که شهر به شهر از دیار خود دور شده بوده، در چهل سالگی وارد حیدرآباد دکن می‌شود. یک ماه از ورود وی به آنجا نگذشته، با اشراف و اعیان انگلیسی ساکن حیدرآباد در ارتباط می‌شود. قریب چهار سال نزد هنری راسل (۱۷۸۳-۱۸۵۲)، نماینده‌ی کمپانی هند شرقی در حیدرآباد دکن، به منشی‌گری می‌پردازد و در این زمان است که بنا به پیشنهاد هنری راسل شروع به ترجمه‌ی «هزارویک شب» به فارسی بر اساس یک نسخه‌ی دوجلدی عربی که خود در اختیار داشته می‌کند. در پایان با اعطای عنوان «ترجمه‌ی هنریه» آن را به پیشگاه حامی مالی و صاحب‌کارش هنری راسل تقدیم کرد.

تا امروز این نگارنده، دو نسخه از «ترجمه هنریه» را یافته است. یک نسخه پیش از این جزو کلکسیون سر ادوارد هنری وینفیلد^۳ (متوفی ۱۹۲۲) بوده که در پی فوت ایشان به انستیتو هندی^۴ در آکسفورد اهدا شده و بعدها به کتابخانه بادلین در این دانشگاه منتقل و امروزه با شماره‌رفرنس BP2531 در این کتابخانه نگه‌داری می‌شود. این نسخه یک جلد است و ۵۸۳ برگ دارد. در هر صفحه سیزده خط است. در طول این ویرایش از این نسخه در زیرنویس با عنوان نسخه الف یاد خواهد شد. نسخه دوم، که در این ویرایش با عنوان نسخه ب ذکر شده است، در کتابخانه هاوتون^۵ کتابخانه نسخ خطی و کم‌یاب دانشگاه هاروارد، با شماره ۹۹۰۱۱۴۳۳۰۳۳۰۲۰۳۹۴۱ نگه‌داری می‌شود و ذیل عنوان «ترجمه هنریه الف لیل و لیل»

۱. در ادامه توضیح داده خواهد شد که بیست‌وشش شب دیگر نیز پس از این دوست‌وهفتادوشش شب در نسخه ترجمه شده است که به دلیل تفاوت‌های سبکی و روایی پرسش‌هایی را به میان کشیده است.

۲. در نسخه الف نام این شهر «بزنجرد» ضبط شده است. در نسخه ب «بزنجرد». با این اوصاف به چند دلیل ضبط «بزنجرد» صحیح ارزیابی شده است. اولاً امروز نیز روستایی به این نام در خراسان رضوی موجود است. ثانیاً از آن‌جا که نسخه ب به نسبت نسخه الف اشتباه نقله‌گذاری بسیار بیش‌تری دارد. ثالثاً جزو فرامین فتحعلی‌شاه در کتابچه‌ای به شماره ۲۹۵/۷۲۹۷ در مرکز اسناد ملی ایران حکمی به جهت حاکم بزنجرد موجود است که نشان می‌دهد این منطقه در دوره تاریخی این اثر به همین شکل امروز شناخته می‌شده است.

3. Sir Edward Henry Whinfield

4. The Indian Institute

5. Houghton

ثبت شده است.^۱ صاحب پیشین این نسخه خانم مری پرت^۲ بوده که آن را به تاریخ ۲۹ ماه مه ۱۹۱۵، سال‌ها پیش از شکل‌گیری کتابخانه هاتون، به کتابخانه کالج هاروارد اهدا کرده است. این نسخه در یک جلد و پانصد و پنجاه و هفت برگ (هزار و صد و چهارده صفحه) و سی و یک سانتی متر عرض است. در هر صفحه از این نسخه سیزده خط وجود دارد و اندازه هر صفحه ۲۳ در ۳۶.۶ است.^۳ نسخه به ندرت حاشیه‌نویسی دارد. در هر دو نسخه در موارد چندی نام حکایت در حاشیه نوشته شده، اما این در کل متن تداوم نداشته است.

در همان خطوط اول مقدمه‌ی مترجم ترکیب «هزار و یک شب» در کنار لیالی لیل به کار رفته که نشان می‌دهد این ترکیب نیز پیش از ترجمه‌ی تسوچی به عنوان معادل توسط محمدباقر خراسانی استفاده شده است. پس از ستایش خداوند و نعت پیامبر اسلام، محمدباقر خراسانی بزنجرودی شرحی از زندگی خود به دست می‌دهد که طبق آن پس از تولد در بزنجرود خراسان «به استدعای آبشخور و به مقتضای سرنوشت» از مولد خود در خراسان دوری گزیده و شهر به شهر و دیار به دیار سفر کرده تا در سنین حدود چهل سالگی در ۱۲۲۵ قمری وارد حیدرآباد دکن در هندوستان شده است. با این اوصاف سال تولد محمدباقر خراسانی بزنجرودی را بایستی حدود ۱۸۵ قمری/۱۷۷۲ میلادی/۱۱۵۱ شمسی تخمین زد.

یک ماه هنوز از اقامت بزنجرودی در حیدرآباد نگذشته بوده که «با بعض اکابر و اعظم و برخی از اشراف و اعیان سلسله جلیله انگریز با فرهنگ و تمیز نام و نشان شناخت ظاهر و هویدا و راه و رسم شناسا» دم‌خور شده و از «خوان احسانشان کامیاب و بهره‌ور» می‌گردد. تا زمان اتمام این ترجمه، بنا به این مقدمه، به مدت چهار سال می‌شود که در خانه هنری راسل، «اعتمادالدوله انتظام الملک نایب جنگ بهادر»، که «رزیدنت و جانشین» کمپانی هندشرقی در حیدرآباد بوده است زندگی می‌کند. با این اوصاف ضبط نسخه الف از سال اتمام این ترجمه صحیح است و آن را بایستی ۱۲۲۹ قمری/۱۸۱۴ میلادی که معادل ۱۱۹۳ شمسی ست تاریخ‌گذاری کرد. این تاریخ‌گذاری در عین حال با این اشاره در مقدمه که در

۱. شایان ذکر است که در اطلاعات نسخه‌شناسی کتابخانه هاروارد سال ترجمه ۱۲۲۳ معادل ۱۸۰۸ تاریخ‌گذاری شده که با توجه به مفاد مقدمه مترجم بر این کتاب که در ادامه بحث خواهد شد، صحیح نیست و بایستی در تأیید فهرست‌نگاری این ترجمه در کتابخانه بادلن آن را به ۱۸۱۴ تصحیح کرد. نسخه کتابخانه هاروارد سال‌ها پیش یک بار توسط ایرج افشار فهرست‌نگاری شد و در سال دوهزار و شانزده در همایش «صدوفتاد سال کتابخوانی با هزارویک‌شب» در تهران توسط دکتر محمدرضا بهزادی معرفی گشت و در ادامه در کتاب مجموعه مقالات این همایش (به کوشش علی بوذری، انتشارات خانه کتاب ایران، سال ۱۳۹۶) به همراه ویرایش هفت شب آغازین بر مبنای یک نسخه، نسخه کتابخانه هاتون، منتشر شده است.

2. Mary Pratt

۳. کاغذ نسخه ب از نخودی سیر تارنگ روشن مایل به سفید متغیر است. جنس کاغذ ترمه آهارمهره ارزیابی شده است، هر چند صفحات پایانی بر روی کاغذ ترمه‌ی نازک‌تری کتاب‌شده که منجر به پس‌دادگی مرکب گشته است (بهزادی و میرزاخان، ۱۳۹۶). در ضمن روی صفحه اول آن با دست خط و به زبان انگلیسی نوشته شده است «شب‌های عربی جلد یک». مشخص نیست که این دستخط از چه کسی است. اما گرچه در وهله اول این دست‌خط انگلیسی احتمال وجود جلد دومی برای این ترجمه به ذهن متبادر می‌کند، اما همان‌طور که در ادامه‌ی این مقدمه اشاره خواهد شد مجموع داستان‌هایی که بزنجرودی در مقدمه به ترجمه آن‌ها متذکر شده است در همین نسخه موجودند.

آن زمان هنری راسل «اوان عمر شریفش از اعداد سی» است هم خوانی دارد. چرا که هنری راسل متولد ۱۷۸۳ میلادی بوده است. با توجه به تاریخ‌گذاری فوق می‌توان گفت که تاریخ اتمام این ترجمه بیست و نه سال پیش از ترجمه‌ی تسوجی از کتاب الف لیله و لیله است. پس از ستایش هنری راسل، بزنجردی به ستایش از برادر کوچک‌تر او چارلس راسل^۱ پرداخته که به گفته او «صاحب فرخنده ذات و خجسته صفات هم با کمالات صوری و معنوی هم آغوش و با اخلاق نیک و پسندیده همدوش» بوده و در «گفتگو و بیان به سخن هندی توانا و با زبان ایرانیان» آشنا و با خبر از «کتب نقلی چون توارینخ» و از «علوم عقلی چون حساب و هندسی» بوده است. بزنجردی در ادامه می‌آورد که «حسب الامر آن صاحب دانشمند عالی‌شان»، یعنی هنری راسل، دست به ترجمه‌ی کتاب هزارویک شب زده است. محمد باقر خراسانی در دیباچه خود می‌افزاید چون هنری راسل «باعث اولین و سبب نخستین در ترجمه و تبیین» آن بوده است آن را «ترجمه هنریه» نام‌گذاری کرده. ترجمه نهایی مقارن با زمانی که هنری راسل از یک سفر برای مداوا از بندر مجهلی به حیدرآباد بازگشته است با قصیده‌ای با این مطلع که «شاد باش ای دل که اینک مژده جان آمده/دردمند هجر را از وصل درمان آمده» به او تقدیم شده است.

اما هنری راسل که بود؟ سر هنری راسل بارونت دوم (۱۷۸۳-۱۸۵۲) پسر سر هنری راسل بارونت اول (قاضی دیوان عالی از طرف بریتانیا در بنگال) بود. برتره‌ای منحصر به فرد از هنری راسل در یک مینیاتور گورکانی در سال‌های ابتدایی قرن نوزدهم (احتمالاً به دست ری ونکاتچلام)^۲ کشیده شده است. هنری راسل از ۱۸۱۰ تا ۱۸۲۱ نماینده‌ی کمپانی هند شرقی در حیدرآباد بود و در این دوره است که محمدباقر خراسانی بزنجردی وارد آن شهر و نزد او مشغول به کار شد. هنری راسل از جمله‌ی گروهی از بریتانیایی‌های ساکن هند بود که ویلیام دالریمل آن‌ها را «گورکانیان سفید» می‌نامد: مأموران و کارگزاران بریتانیایی‌ای که آن‌چنان در فرهنگ هند امتزاج می‌یافتند که یکی از سه نفرشان با زنان هندی ازدواج می‌کردند. سفرنامه‌ها و خاطره‌نویسی‌های مسافران به هند آن روزگار نشان می‌دهد دیدن حالات، نزاکت و سکنتات هندی‌شده‌ی برخی از این گورکانیان سفید برای آن‌ها که از بریتانیا

۱. چارلس راسل Charles Russel (۱۷۸۶-۱۸۵۶) فرزند دیگر سر هنری راسل برونوت اول بود که از سال ۱۸۰۰ وارد ارتش بریتانیا در هند شد و در ۱۸۱۸ به مقام کاپیتانی رسید. چارلس راسل قائم مقام و جایگزین موقت برادر خود در نمایندگی کمپانی هند شرقی در حیدرآباد نیز بوده است که این دلیل ستایش مترجم از هر دو برادر را در آغاز کتاب روشن می‌کند. چارلس راسل هم‌زمان با برادرش و در پی رسوایی مالی‌ای که در ادامه‌ی مقدمه اشاره خواهد شد به بریتانیا بازگشت. چارلس در دهه سوم قرن نوزدهم به سیاست روی آورد و نماینده‌ی پارلمان از منطقه‌ی ردینگ شد و سال‌ها در این مقام ماند. مرگ او یادآور خودکشی همینگوی است. تشنگ در دهان گذاشت و شلیک کرد. گویا بار اول تشنگ به درستی شلیک نکرده است. دوباره سر لوله را در دهان گذاشت.

به آنجا سفر می کردند گاه غریب تر از دیدن مردمان هند بوده است.^۱ شرح زندگی هنری راسل کم از داستان های هزارویک شب ندارد. اغوا کردن بیوه ی رئیس خود، رابطه با دختری هندی و به دنیا آوردن دختری از او که مخفیانه نزد دیگری بزرگ کرد ولی هیچ گاه خود را به او نشناساند، و خروج زود هنگام از حیدرآباد برای خاتمه دادن پرونده ای قضایی علیه او به جرم سوء استفاده ی مالی از شغلش فقط بخشی از زندگی این نماینده ی کمپانی هند شرقی است. هنری راسل را با جزئیات می توان در آرشیو خانواده ی راسل شناخت که در کتابخانه ی بادلین در دانشگاه آکسفورد نگهداری می شود؛ آرشیوی که در فهرست توصیفی موجود از آن اشاره ای به بزنجر دی یا هزارویک شب نیست. به این معنا، در آرشیو راسل مهم ترین فعالیت او از نظر ما، که امروز از دریچه ی ادبیات به میراث راسل نگاه می کنیم، جا انداخته شده است. زندگی نامه نویسان انگلیسی راسل نیز از نقش او در ترجمه ی هزارویک شب به فارسی نا آگاه بوده اند.

یکی از پرسش ها این است که چه دلیلی هنری راسل و برادرش چارلس را بر آن داشت که به حمایت مالی ترجمه ی هزارویک شب به فارسی اقدام کنند. می دانیم که در قرن نوزدهم و حتی قبل از آن بازاری برای خرید و فروش و دستیابی به نسخ عربی هزارویک شب بوده است؛ بازاری که حتی رونویسان آن دوران را به افزودن داستان های متعدد به نسخ قدیمی به قصد ارائه نسخه کامل تری از هزارویک شب برانگیخته است و بسیاری از نسخ که امروز به عنوان شاخه مصری هزارویک شب می شناسیم محصول آن هستند. اما تلاش برای دستیابی به نسخ عربی هزارویک شب با حمایت از ترجمه الف لیله و لیله به فارسی که به نظر سودمندی اقتصادی نداشته است فرق دارد. می دانیم راسل به منشی فارسی دانی مثل بزنجر دی نیاز داشت که برایش عریضه بنویسد و اسناد حقوقی و اداری را ترجمه کند. حتی شاید برای دسترسی به نسخ فارسی و ارسالشان به بریتانیا می توانست از او مدد بگیرد. اما چرا ترجمه ی الف لیله و لیله به فارسی؟ آیا فارسی سوژه ی میل و اشتیاق راسل بوده؟

شاید یک پاسخ ممکن دختری به نام خیرالنساء باشد. خیرالنساء بیگم، دختری سیده بود که در چهارده سالگی به ازدواج جیمز کرکپتریک (۱۷۶۴-۱۸۰۵)^۲ نماینده کمپانی هند شرقی در حیدرآباد درآمد. خیرالنساء نوه ی نواب محمود علی خان، نخست وزیر حیدرآباد بود. در پی مرگ کرکپتریک، هنری راسل، منشی سابق کرکپتریک که جانشین او نیز شد، به اغوا کردن خیرالنساء دست زد؛ گویا اغواگری را از مراسم دفن شوهر سابق او آغاز کرد. با این حال تفاوتی در شناخت زبانی بین این دو بود، بنا به یک زیرنویس در تحقیق ویلیام

1. Dalrymple, W. (2002). *White Mughals*. Penguin Books.

2. James Achilles Kirkpatrick

دالریمپل «گورکانیان سفید» خیرالنسا فارسی بلد بود ولی هنری راسل به زبان اردوی دکنی مسلط بود.^۱ این است که در نوشتن نامه‌های مخفیانه به خیرالنساء دچار مشکل بود و نیازمند نامه‌نگاری قابل اعتماد، آیا بزنجردی یا منشی‌ای پیش از او آن نامه‌نگار مخفی بوده است؟ دلیلی در دست نیست. خود بزنجردی برخلاف ویلیام دالریمپل در توصیف خود از هنری راسل او را باخبر از زبان فارسی معرفی کرده است: «آگاه از سخنان هندی و باخبر از زبان فارسی است». در این صورت شاید چندان نیازی به واسطه‌ی مکاتبه با معشوق نداشته است. این‌ها البته همه حدسیاتی‌ست اما آنچه این داستان از زندگی شخصی هنری راسل نشانمان می‌دهد آن است که زبان فارسی غیر از زبان اداری، زبان معشوق و زبان اغواگری نیز برای راسل جوان بوده است.

بعد از بازگشت هنری راسل به بریتانیا فرهنگ هندی بریتانیایی از عوامل شکل‌دهنده‌ی روابط اجتماعی عمارت او باقی می‌ماند. در پی هنری، اول پسرش چارلز و بعد جورج جانشین هنری شدند. جورج ادبیات پروری پدرش را ادامه داد و چارلز دیکنز، تاکری و ویلکی کالینز جزو حلقه دوستان ادبی او بودند.

مختصری درباره تاریخ نسخ عربی و چاپ هزارویک شب

آنچه اهمیت ترجمه بزنجردی از هزارویک شب را دوچندان می‌کند نه صرفاً قدمت آن به نسبت ترجمه تسوجی و تفاوت‌های سبکی و زبانی این دو، که تعلق ترجمه بزنجردی به یک شاخه متفاوت و قدیمی‌تر از نسخ هزارویک شب است. برای درک این موضوع بایستی به تاریخ نسخ عربی هزارویک شب توجه داشت.

ریشه‌ی داستان‌های هزارویک شب متنوع و هندی و ایرانی و عربی‌ست. مسعودی و ابن ندیم به کتاب هزار افسان فارسی به عنوان منبع ترجمه‌ی این مجموعه داستان به عربی اشاره داشته‌اند. نسخه‌ای از هزار افسان در دست نیست. یک بریده کاغذ از قرن سوم هجری/نهم میلادی در دانشگاه شیکاگو موجود است که به عنوان قدیمی‌ترین پاره‌ی موجود از کتابی با عنوان «الف لیل» شناخته می‌شود.^۲ «الف لیل» به احتمال زیاد همان ترجمه‌ی عربی هزار

1. Dalrymple, 2002.

۲. این کاغذ جزو مجموعه‌ای بوده است که در ۱۹۴۷ موسسه شرقی تحت ریاست تورکیدل جاکوبسن از مصر خریداری کرده است. در حال حاضر این کاغذ در موسسه شرقی دانشگاه شیکاگو به شماره OIM E1۷۶۱۸ نگه‌داری می‌شود. برای مطالعه درباره آن مراجعه کنید به:

Abbot, N. (1949). A ninth-century fragment of the Thousand Nights: New light on the early history of the Arabian Nights. *Journal of Near Eastern Studies* 8(3), 129-164.

افسان و نیای روایی «الف لیلہ و لیلہ» است که نامش بدین شکل و با افزوده شدن «ولیلہ» حدود سه قرن بعد در منابع آمده است.

محققین بر این باورند که احتمالاً نسخه‌ای معیار از هزارویک شب در نیمه دوم قرن سیزدهم میلادی در سوریه یا مصر تحت سلطنت مملوک‌ها مکتوب شده است. آن نسخه نیز همچون نسخه‌های قبل از آن در دست نیست. فرض وجودش اما به دلیل شباهتی است که در محتوا، فرم و سبک در نسخه‌های رونوشت اولیه وجود دارد. جملگی نسخ اولیه‌ای که امروزه موجودند یک مجموعه هسته‌ای مشترک داستانی در خود دارند، که فرض وجود نسخه‌ی معیار مکتوب شده اما از دست رفته را تقویت کرده است. به این نسخ اولیه شاخه سوری یا شامی هزارویک شب گفته می‌شود. از شاخه سوری چهار نسخه در دست است که قدیمی‌ترین آن‌ها معروف به نسخه‌ی گالان^۱ در سه جلد است که اکنون در بیبلیوتک نشنال در پاریس نگهداری می‌شود. تاریخ‌گذاری این نسخه بین قرن چهاردهم و پانزدهم میلادی مورد اختلاف است. سه نسخه‌ی سوری دیگر^۲ هرچند مدت‌ها بعد یعنی در قرن‌های شانزدهم، هجدهم و نوزدهم کتابت شده‌اند، اما در هسته اصلی داستانی به نسخه گالان شبیهند.^۳

شاخه دوم از نسخ هزارویک شب شاخه مصری است. عمده نسخ متاخر جزو این شاخه هستند. جملگی آن‌ها غیر از یکی که در قرن هفدهم کتابت شده، در نیمه‌ی دوم قرن هجدهم و نیمه اول قرن نوزدهم کتابت شده‌اند. منتقدین این شاخه (از جمله محسن مهدی) برآنند که شکل‌گیری این شاخه محصول تلاش نسخه‌نویسانی بوده است که با انگیزه‌ی «تکمیل» و رساندن مجموعه داستان‌ها به تعداد هزارویک به افزودن داستان و حکایت‌های هندی و فارسی و ترکی و بومی از سنت‌های شفاهی و کتبی اقدام کردند. در شاخه مصری رقابت برای جمع‌آوری داستان‌های بیشتر گاه به جعل و کنارهم‌افزایی نسخ و داستان‌ها نیز انجامیده. برای مثال داستان سندباد یک نمونه از این افزوده‌های متاخر در شاخه‌ی مصری است. به‌طور خلاصه، شاخه سوری یکپارچگی بیشتری داشته و در دوره تاریخی مملوک به شکل نهایی خود رسیده است و شاخه‌ی مصری غیریکپارچه است و محصولی متاخرتر در دوره‌ی عثمانی است.

بالا مختصری از تاریخ نسخ عربی هزارویک شب آمد. تاریخ چاپ هزارویک شب منجر به

۲. اطلاعات سه نسخه سوری دیگر در زیر آمده است:

Biblioteca Apostolica vaticana, MS. Arabo 782.
India Office Library (London), MS. Arabic 6299.
John Raylands Library (Manchester), MS. Arabic 646.

3. Mahdi, M. (1984). *The Thousand and One Nights from the earliest known sources*. Brill.

التقاط و در ادامه کنار رفتن شاخه سوری (قدیمی) به نفع شاخه مصری (یعنی شاخه متاخر و غیریکپارچه) گشت. چاپ هزارویک شب در ابتدا با چاپ دویست شب در دو جلد (جلد اول در ۱۸۱۴ و جلد دوم در ۱۸۱۸) در کالج فورت ویلیام^۱ در کلکته آغاز شد. ویراستار این نسخه شیخ احمد بن محمد شیروانی الیمنی مدرس زبان عربی در این کالج بود. گرچه مبنای این چاپ اول به احتمال زیاد نسخه موسوم به لیدن^۲ بود، که خود از روی یکی از نسخ سوری رونوشت شده بود،^۳ اما شیروانی الیمنی، ویراستار چاپ کلکته، به دخل و تصرف در آن پرداخت تا به قصد تبدیل متن به کتابی مناسب آموزش زبان شفاهی عربی هرگونه نشانه‌ی از لهجه‌ی سوری عربی را از متن بزداید. شیروانی الیمنی پاراگراف‌های متعددی را حذف کرد، افزود و یا ویرایش کرد و در موارد متعدد زبان عامیانه متن را به زبان ادبی تغییر داد. ویرایش چاپی بعدی ویرایش موسوم به برسلاو^۴ بود که در دوازده جلد منتشر شد. هشت جلد اول توسط ماکسیمیلیان هابیچ^۵ بین ۱۸۲۴ تا ۱۸۳۸ و چهار جلد نهایی توسط هنریش فلیشر^۶ بین ۱۸۴۲ و ۱۸۴۳. گرچه هابیچ مدعی بود که ویرایشش براساس یک نسخه تونسی صورت گرفته محققین این ادعا را رد کرده‌اند و ویرایش او را محصول کنار هم قرار دادن یک نسخه‌ی مقدم سوری و نسخ متاخر مصری دانسته‌اند.^۷

ویرایش بولاق توسط عبدالرحمن الشرقوی در سال ۱۸۳۵ براساس یک نسخه‌ی متاخر مصری انجام شد. هم نسخه خطی عربی مورد استفاده الشرقوی قابل انتقاد است و هم روش ویرایش او. آن نسخه خطی محصول افزودن‌ها و حذف‌های متعدد نسخه‌نویسش بود که با سبکی متاخر قصد داشت مجموع شب‌ها را به هزارویک برساند. غیر از این، الشرقوی به عنوان ویراستار خود نیز در ویرایش این نسخه به تصحیح و تغییر زبان آن دست زد. بین ۱۸۳۹ تا ۱۸۴۲ ویرایش دوم کلکته توسط ویلیام مک ناتن^۸ منتشر شد. این ویرایش مبتنی بر یک نسخه مصری متاخر که در ۱۸۲۹ رونوشت شده بود با «تصحیح

1. Fort William College

2. Leyden manuscript

۳. نسخه لیدن از روی نسخه پاتریک راسل که امروز در کتابخانه ریلندز نگهداری می‌شود رونوشت شده بود. شایان توجه است که پاتریک راسل یک پزشک اسکاتلندی بود که مدتی در سوریه به طبابت مشغول شد و نباید فامیل مشترک او با هنری راسل موجب اشتباه گرفتن این دو گردد. برای شناخت بیشتر از نسخ هزار و یک شب جمع‌آوری شده توسط پاتریک راسل مراجعه کنید به:

Boogert M. H. D. (2020). Patrick Russell and The Arabian Nights Manuscripts. In Jan Loop & Jill Kraye (eds.), *Scholarship between Europe and the Levant* (pp.276-298). Brill.

4. Breslau

5. Maximilian Habicht

6. Heinrich Fleischer

7. Haddawy, H. (Trans). (2008). *The Arabian Nights based on the text edited by Muhsin Mahdi*. WW Norton.

8. William Mcnaghten

محتوا و سبک» به چاپ رسید. ویرایش کلکته‌ی دو، به همراه ویرایش بولاق تا مدت‌ها به دلیل «کامل» بودن ظاهری‌شان، جایگاهی مهم یافتند و ترجمه‌های متعددی به زبان‌های مختلف براساس آن‌ها انجام شد. ترجمه‌ی عبداللطیف تسوجی به فارسی نیز براساس یک نسخه‌ی به ظاهر «کامل» است. در این بین اما اسم هزارویک شب به جای شب‌های بسیار به معنای لغوی کلمه معنا گشت و «کامل» بودن با «اصیل» بودن به اشتباه یکی گرفته شد. افزوده‌های داستانی فراوان و تغییر سبک و زبان روایت‌ها که محصول کوشش نسخه‌نویسان برای دستیابی به نسخه مطلوب بازار در قرن هجدهم و نوزدهم بود مورد توجه انتقادی قرار نگرفت.^۱ در سال ۱۹۸۴، بعد از قریب صد و هفتاد سال از چاپ کلکته یک که آغازگر شلختگی در چاپ هزارویک شب بود، محسن مهدی استاد دانشگاه هاروارد به ویرایشی انتقادی براساس نسخ اولیه سوری دست زد تا به احیای شاخه سوری و قدیمی‌تر الف لیل و لیل دست زند.

گرچه ترجمه تسوجی به طور قطع از روی یک نسخه از سنت شاخه مصری و متاخر هزارویک شب انجام شده است، ترجمه‌ی بزنجردی از نسخه‌ای که متعلق به شاخه‌ی قدیمی‌تر هزارویک شب یا شاخه‌ی سوری بوده رخ داده است. خود بزنجردی در مقدمه‌اش اشاره کرده که ترجمه‌اش براساس یک کتاب دو جلدی از «حکایات عجیبه و قصص غریبه کتاب الف لیل و لیل» به زبان عربی که در دست داشته و حاوی دویست و هفتاد و شش حکایت بوده است، انجام شده و او کتاب حاضر را «بی‌کم و زیاد به قدر امکان ترجمه و تفسیر» نموده است. طبیعتاً با توجه به تاریخ ۱۸۱۴ که تاریخ‌گذاری برای این ترجمه کرده‌ایم نسخه مبدا او نمی‌توانسته هیچ‌کدام از نسخه‌های چاپی عربی کتاب بوده باشد (چرا که جلد اول قدیمی‌ترین آن‌ها یعنی کلکته‌ی شماره‌ی یک نیز در ۱۸۱۴ درآمد و این چاپ در مجموع دو جلد خود تنها حاوی دویست داستان است). مقایسه‌ی متن ترجمه‌ی بزنجردی توسط این نگارنده با قدیمی‌ترین نسخه عربی هزارویک شب موسوم به نسخه گالان شباهت فراوان این دورا نشان می‌دهد. غیر از این، تعداد تقریبی شب‌ها (حدود دویست و هشتاد شب)، حکایت‌های مندرج در آن‌ها و مسیر روایی در هر چهار نسخه سوری با ترجمه‌ی بزنجردی مطابقت دارد. ترجمه‌ی بزنجردی نیز در پایان شب دویست و هفتاد و ششم درست شبیه هر چهار نسخه سوری در میانه‌ی داستان قمرالزمان ناتمام می‌ماند. در نتیجه بایستی چنین نتیجه گرفت که منبع بزنجردی نسخه‌خطی‌ای بوده که در اختیار داشته و متعلق به شاخه سوری هزارویک شب بوده است. متأسفانه اصل آن نسخه عربی فعلاً یافته نشده یا شاید

در تاریخ از بین رفته باشد. خود بزنجردی در روش کار ترجمه خود می نویسد: «در ترجمه مطالب مذکوره در آن لیالی به کثرت استعارات در عبارات و افزونی سجع و کنایات در فقرات پرداختم، بلکه اغلب به بیان مقاصد کتاب اکتفا رفته گاه گاهی مطالب را در کسوت سجع و سلاسه و لباس استعاره و کنایه جلوه گر ساختم». ترجمه اشعار عربی موجود در هر دو جلد را نیز، که در نسخه تسوجی، میرزا سروش انجام داده، در این ترجمه خود محمدباقر خراسانی به انجام رسانده است.

حکایت‌ها و ساختار داستانی در ترجمه بزنجردی

به طور کلی از نظر ساختار روایی بعد از مقدمه مترجم، این نسخه شامل یازده داستان کلی است که شش داستان اول آن خود هر یک چند حکایت را در خود دارند. هم مقایسه حکایت‌ها، و هم ترتیب داستانی نشان‌دهنده تعلق ترجمه بزنجردی به شاخه سوری است. در زیر حکایت‌هایی که در ترجمه بزنجردی از هزارویک شب آمده است آورده شده. جمله این حکایت‌ها به جز دو حکایت پایانی در شاخه سوری هزارویک شب مشترک است. در مواردی که عنوان حکایتی در ذیل حکایت دیگر جلو آمده است به این معناست که این حکایت در دل آن حکایت روایت می شود.

مقدمه مترجم

حکایت شهریار و شهرزاد

حکایت خر و گاو و کشاورز

حکایت تاجر و زوجه اش

۱. حکایت تاجر و جنی

حکایت شیخ اول و غزاله

حکایت شیخ دوم و کلین

۲. حکایت عفریت و صیاد

حکایت وزیر یونان و حکیم دوبان

حکایت بازرگان و طوطی

حکایت پسر وزیر و ماده غول

حکایت جوان نیمه سنگ

۳. حمال و سه دختر

حکایت قلندر اول

حکایت قلندر دوم

حکایت حاسد و محسود

حکایت قلندر سوم

حکایت صبیبه و دو سگ سیاه

حکایت صبیبه‌ی مضروب

۴. حکایت سیب‌ها

حکایت دو وزیر: شمس‌الدین محمد و نورالدین علی

۵. حکایت احذب

حکایت سمسار نصرانی: مرد بریده دست و صبیبه

حکایت طبابخ: مرد بغدادی و زبیده

حکایت طبیب یهودی: مرد موصلی و دختر سر بریده

حکایت خیاط: مرد لنگ و مزین حجام

حکایت مزین حجام

حکایت برادر اول: خیاط احذب

حکایت برادر دوم: مفلوج

حکایت برادر سوم: کور

حکایت برادر چهارم: یک چشم

حکایت برادر پنجم: گوش بریده

حکایت برادر ششم: لب بریده

۶. حکایت علی بن بکار و شمس‌النهار

۷. حکایت نورالدین علی پسر فضل بن خاقان با انیس جلیس

۸. حکایت ملک بدر و گلنار و جوهره دختر ملک شمندل

۹. حکایت قمر الزمان

با پایان دو بیست و هفتاد و شش شب، ترجمه بزنجدی نیز چون شاخه سوری در میانه داستان قمر الزمان به ناگهان قطع می‌شود. تنها تفاوت «ترجمه هنریه» با شاخه سوری در بیست و هفت

شب نهایی ست. ماجرا بدین شکل است که هر دو نسخه در دسترس از «ترجمه هنریه» چند صفحه‌ی سفید در کتابت خود جا گذاشته‌اند (نسخه الف نه صفحه و نسخه ب هفت صفحه) و بعد از آن روایت دوم و کاملی از قمرالزمان و نیز حکایت غانم را کتابت کرده‌اند. در زیر در ضمن توضیح درباره نسخه‌های موجود از ترجمه بزنجردی درباره این بیست‌وشش شب پایانی «ترجمه هنریه» و احتمالاتی که در ذهن ایجاد می‌کند خواهد آمد.

درباره‌ی نسخه‌های موجود از ترجمه بزنجردی و سرگذشت آن

نسخه کتابخانه بادلین پیش از این جزو کلکسیون سر ادوارد هنری وینفیلد بوده است و به همراه هشتاد و سه نسخه خطی دیگر از کلکسیون وی اکنون در آکسفورد نگهداری می‌شود. این نسخه با خط نستعلیق ایرانی ست و تاریخ کتابت ندارد. مالکیت ادوارد هنری وینفیلد، مترجم ادبیات فارسی به انگلیسی که جزو ترجمه‌هایش، ترجمه آثاری از مولوی و خیام به انگلیسی ست حائز اهمیت است و نشان‌دهنده اطلاع فردی چون او و احتمالاً محققین شرق‌شناس و علاقه‌مند به ادبیات فارسی از وجود «ترجمه هنریه» است. این نسخه از نظر اغلاط املایی به نسبت نسخه دیگر شرایط بهتری دارد، هرچند در موارد متعددی نیز حذفاتی در کتابت رخ داده که در نسخه دوم کامل آن ضبط گشته است.

نسخه کتابخانه هاوتون اما با خط نستعلیق هندی نوشته شده است. در این نسخه ضبط اشعار عربی و آیات قرآن و نیز سرلوح شب‌ها با خط نسخ نیم دانگ خوش است. بنا به گزارش بهزادی و میرزاخانی مرکب به کار رفته در نگارش این نسخه مشکی سیر و یکدست است. برخی اسامی و سرلوح‌ها اما به شنگرف و زعفرانی نگاشته شده است (بهزادی و میرزاخانی، ۱۳۹۶).

هر دو نسخه فاقد امضای کاتب است و با آغاز یکی از شب‌های داستان‌گویی به ناگهان پایان می‌یابد. در هر دو نسخه در پایان شب دویست و هفتاد و هشتم کتابت به ناگه قطع شده و چند صفحه سفید آمده است. پس از این صفحات، همین داستان دوباره از ابتدا اما به سبک و زبان و با جزییات متفاوتی تعریف می‌شود و تفاوت‌های سبکی روایت از این برگ تا پایان نسخه مشخص است. به طور مشخص نحوه پایان یافتن هر شب و آغاز شب تازه به طور کامل تغییر می‌کند. مضاف براین در این بخش در هر دو نسخه گرچه جای خالی برای افزودن سرلوح برای بیست‌وشش شب دیگر نگه داشته شده اما هیچ سرلوحی در آن‌ها مکتوب نشده است. در نهایت هر دو نسخه در آغاز شب سیصد و چهارم در پی ذکر آنکه

داستان بعدی داستانی با عنوان زین الاصام و شاه اجنه خواهد بود به پایان می‌رسد. همان‌طور که در بالا آمد، هر دو نسخه بعد از اتمام دو یست و هفتاد و شش شب، چند صفحه‌ی سفید دارند و پس از آن بیست و هفت شب دیگر نیز از هزار و یک شب روایت شده است.^۱ در این بخش هیچ بخش عربی و یا ترجمه‌ی شعری موجود نیست. دو یست و هفتاد و شش شب آغازین به طور کامل همراستا با شاخه سوری هزار و یک شب است و بیست و هفت شب نهایی نه.^۲ این تفاوت‌ها بین دو یست و هفتاد و شش شب آغازین و این بیست و هفت شب سوال‌هایی را برای نگارنده دربارۀ مترجم، و پروسه کتابت این بخش پایانی ایجاد کرده است. اشاره‌ی خود مترجم در مقدمه‌اش چنین می‌نماید که بزنجدی دو یست و هفتاد و شش شب آغازین را تکمیل و در همان سال ۱۸۱۴ به هنری راسل تقدیم کرده است. از اینجا دو فرضیه به ذهن می‌آید: مدتی بعد، خود بزنجدی به ترجمه بیست و شش شب دیگر براساس نسخه‌ی دیگری که به دست آورده اقدام کرده و آن شب‌ها نیز به نسخه اولیه احتمالاً توسط کاتب یا کاتبان دیگری افزوده شده‌اند و کتابت بخش سرلوحشان ناتمام مانده و بعدها در کتابت نسخ از روی آن نسخه اصلی بازتولید شده. فرضیه دیگر این است که بیست و هفت شب نهایی را مترجم دیگری غیر از بزنجدی ترجمه کرده. در حال حاضر اطلاعات لازم برای مشخص کردن جواب نهایی این پرسش وجود ندارد.

مسأله دیگری که نمی‌دانیم این است که آیا نسخه‌های کتابخانه بادلین و هاوتون تنها نسخه‌های موجود از ترجمه بزنجدی است یا خیر. تاریخ کتابت هر دو نسخه نامشخص است. مقابله دقیق دو نسخه نشان می‌دهد که احتمال نگارشی یکی از روی دیگری منتفی است. هر یک از نسخ اشتباهات یا حذفاتی مختصر در کتابت دارند که مشورت با نسخه دیگر به تصحیح آن‌ها یاری می‌رساند. به نظر بسیار محتمل‌تر است که هر دو از روی نسخه‌ی مادر مشترکی

۱. در مورد نسخه ب مرکب‌های به کار رفته در این بخش پایانی و در مواردی خط کتابت در این بیست و شش شب تفاوت‌هایی با دو یست و هفتاد و شش شب آغازین دارد. در ده صفحه انتهایی همچنین خط نسخه تغییر کرده و به نستعلیق ایرانی نویسی نزدیک می‌شود.

۲. البته بخشی از این ابهام در خود شاخه سوری نیز قابل ردیابی است و به گم شدن جلد چهارم خطی هزار و یک شب که بنا به مکتوبات گالان در اختیار او بوده بازمی‌گردد. ماجرا از این قرار است که گالان غیر از جمع‌آوری نسخ خطی هزار و یک شب به ترجمه آن نیز به فرانسوی اقدام کرد؛ ترجمه‌ای که البته به طور دقیق پایبند به نسخه‌ی که در اختیار داشت نبود و آغازگر مخلوط کردن داستان‌های دیگر با هزار و یک شب گشت. گالان داستان کامل قمرالزمان و داستان غانم را در جلد هفتم ترجمه خود از هزار و یک شب ترجمه کرد. منتها هیچ‌یک از این دو در نسخه گالان، یعنی همان نسخه خطی عربی‌سه جلدی هزار و یک شب که اکنون در کتابخانه پاریس نگهداری می‌شوند، موجود نیستند. محسن مهدی در تحقیق خود این فرضیه را مطرح کرده که گالان این دو داستان را از روی جلد چهارمی که طبع مکتوباتش در اختیار داشته و اکنون محل آن مشخص نیست ترجمه کرده است. تحلیل‌ها دربارۀ این جلد چهارم مفقودمانده متفاوت است. گرچه ژورنبرگر و شواب بر این عقیده هستند که این جلد چهارم ادامۀ سه جلد پیش بوده است، مک‌دونالد با مقایسه شروع داستان قمرالزمان در نسخه سه‌جلدی، با روایت داستان کامل آن در ترجمه‌ی گالان نشان داده است که گالان در ترجمه خود متکی بر آغاز داستان در نسخه سه‌جلدی نبوده است. به عبارت دیگر اگر جلد چهارم مبنای ترجمه داستان کامل قمرالزمان بوده است، این جلد نسخه‌ای متفاوت از هزار و یک شب بوده است و نه جلدی در ادامه سه جلد موجود. در نسخه بزنجدی نیز وقتی که داستان قمرالزمان دوباره از ابتدا روایت می‌شود با تفاوت‌های سبکی و روایی مشخصی تمام است که نشان‌دهندۀ دسترسی مترجم به یک نسخه خطی غیر مرتبط با نسخه دو جلدی مورد استفاده او برای ترجمه دو یست و هفتاد و شش شب آغازین دارد.

که شاید نسخه اصلی مترجم و اهدایی به هنری راسل بوده کتابت شده‌اند. متأسفانه اما مشخص نیست آیا آن نسخه مادر هنوز موجود است یا نه. می‌دانیم که طرح یک دعوی فساد مالی علیه هنری راسل باعث شد که او از مقام خود به بریتانیا بازگردد. برای ما روشن نیست که با بازگشت او به بریتانیا آیا نسخه‌ی مخصوص او از ترجمه‌ی هنریه با او به بریتانیا رفته است و یا در هند باقی مانده.

گرچه از عاقبت این نسخه‌ی اهدا شده به هنری راسل اطلاع نداریم اما جست‌وجو و مکاتبه با کتابخانه هاوتون به دستیابی اطلاعات بیشتر از آخرین مالک نسخه کتابخانه هاوتون منجر شده است. براساس گزارش هاروارد به خزانه‌دار، مری پرت در سال ۱۹۱۵ شصت جلد متون فارسی و شرقی را از کتابخانه برادرش دکتر هربرت جی پرت^۱ به کتابخانه اهدا کرده بود. متأسفانه تلاش‌های من به دستیابی به لیست کامل این شصت جلد هنوز به سرانجام نرسیده است. اما هشت نسخه از آن‌ها اکنون در کتابخانه هاوتون دانشگاه هاروارد موجودند: دیوان انوری، دو دیوان حافظ، گلستان سعدی، نسخه‌ای با عنوان پندنامه سعدی، دیوان صائب تبریزی و رساله مهر و مشتری از آن شمارند.

خوشبختانه به دلیل زندگی‌نامه‌ای که در کتاب یادبود کالج هاروارد ذیل کلاس سال ۱۸۶۳ موجود است، از دکتر هربرت جیمز پرت (۱۸۴۱-۱۹۱۵) و علایق و سفرهایش آگاهییم. او متولد میدلسکین کانتی در ماساچوست ایالات متحده بود. در سال ۱۸۶۸ از مدرسه طب هاروارد فارغ‌التحصیل شده بود. مدتی را دستیار جراح بود. و سپس به اروپا رفت. از ۱۸۷۴ برای قریب چهل سال پایانی عمرش را به سفرهای متعدد و در جست‌وجوی عادات و احوال مردمان گذراند. سفرهای متعددی در اروپا داشت و بعد به فلسطین و مصر و ترکیه و یونان نیز رفت. در ۱۸۸۰ به هند، ایران، ترکیه و تریپولی نیز سفر کرد. در حوالی ۱۸۸۷ باز هم به شرق آمد و به چین، ژاپن، ایران و هند سفر کرد. چند سالی در ایتالیا اقامت کرد و در ۱۹۱۳ به ایالات متحده بازگشت. به نقل از یکی از همکلاسان قدیمش او خاطره‌گویی ماهر و طنزپرداز بود. گویا یک بار چندین روز را در راه ترجمه یک شعر فارسی نیز گذرانده بود اما وقتی دوستش به او پیشنهاد انتشار آن شعر را می‌دهد، به هیچ‌وجه قدر کارش را چنان نمی‌بیند. برای این نگارنده روشن نیست که هربرت جیمز پرت در کدام سفر به هند و یا اروپا و یا در جای دیگر به این کتابت از نسخه خطی ترجمه هنریه دست یافته است. در وضعیت فعلی ما از تکمیل اولیه‌ی ترجمه این اثر در سال ۱۸۱۴ آگاهییم و از سرنوشت حامی مالی این ترجمه. اما نمی‌دانیم کتابتی از این نسخه از «ترجمه هنریه» قریب یک قرن بعد کجا و چگونه به دست سر ادوارد هنری وینفیلد، مترجم ادبیات فارسی به انگلیسی و کتابتی دیگر

از آن به ملکیت هربرت جیمز پرت، که به استناد شصت نسخه خطی ای که در کتابخانه‌اش داشته یک کلکسیونر این دست نسخ شرق بوده، درآمده است. نسخه وینفیلد بعد از فوت او در سال ۱۹۲۲ به انستیتو هندی در آکسفورد اهدا شده. در مورد نسخه‌ی دیگر هم بعد از فوت هربرت، خواهرش این نسخه را همراه پنجاه‌ونه نسخه خطی دیگر او به کالج هاروارد اهدا کرده است.

ترجمه محمد باقر خراسانی تبار تازه و به طرز معناداری متفاوت را برای قدیمی‌ترین ترجمه موجود از هزارویک شب به فارسی نشان می‌دهد. همچنین ریشه در شاخه قدیمی‌تر و یکپارچه‌تری از نسخ هزارویک شب دارد. حالا می‌دانیم قدیمی‌ترین ترجمه هزار و یک شب نه با حمایت مالی شاهزاده و بعدها دربار ایران که در پروسه علاقه بریتانیایا به شناخت ادبیات و فرهنگ شرق در دوران استعمار هندوستان و به حمایت نماینده کمپانی هند شرقی در حیدرآباد انجام شده است. از منظر نثر نیز این ترجمه با ترجمه تسوجی تفاوت‌های آشکار دارد. نثر تسوجی از پیشگامان ساده‌سازی نثر فارسی در دوران قاجار بود، اما نثر محمد باقر خراسانی که تا انتشار اثری که در دست دارید هیچ‌گاه به طور کامل در معرض خوانندگان قرار نگرفته بود فرصتی ست برای آمیزش دوباره با دنیای داستان‌های هزارویک شب از دریچه‌ی نثر مسجع سبک هندی.

دوباره ویرایش انتقادی حاضر

ویرایش انتقادی حاضر براساس دو نسخه‌ی در دسترس از «ترجمه هنریه» در کتابخانه بادلین (در اینجا نسخه الف) و کتابخانه هاوتون (در اینجا نسخه ب) انجام شده است. در انجام این ویرایش حفظ صحت و وفاداری به نسخ خطی جزو اصول کاری بوده است و در هر کجا که لغتی به نسبت یک یا گاه‌ها هر دو نسخه تغییر یافته است، ضبط نسخه‌ی دیگر در زیرنویس آمده است. در ضمن در موارد معدودی که کلمه یا کلماتی ناخوانا یا کم‌خوانا باقی مانده است آن‌ها را در علامت <> مشخص کرده‌ایم. کلمه یا کلماتی را که ویراستار به جهت تسهیل در خواندن به متن افزوده‌اند با علامت [] مشخص شده‌اند. هر دو کاتب، خاصه کاتب نسخه ب، مکرر اشتباه نقطه‌گذاری دارند، که در ویرایش تصحیح شده است. کاتب نسخه الف کلماتی چون خرد و دکان را با واو و به صورت خورد و دوکان کتابت کرده که در ویرایش بدون واو و یک‌دست شده است. ضمناً کاتب نسخه الف مکرراً نقطه‌ی حرف «ی» را جانداخته و گاهی نیز سطری از متن را در حاشیه نوشته است. سایر

مواردی که جمله‌ای به نظر در غیر جای درست خود بوده یا بخشی از داستان در کتابت تکرار یا جابه‌جایی داشته در پانویس ذکر گشته است. در مواردی معنای لغت یا ترکیبات دشوار را در پانویس آورده‌ایم.

هزارویک شب داستان نقل قول‌ها و مکالمه است و ساخت روایی آن از راویان متعددی که در میانه دیگری به سخن می‌آیند شکل گرفته است. از این رو طرح‌ریزی یک روش برای به کار بردن علامت نقل قول یا دونقطه در ویرایش این متن پیچیده و دشوار است. برای این ویرایش در مواردی که وسط گفته‌ای از یک راوی یک جمله یا دو جمله‌ی کوتاه از دیگری نقل می‌شود از علامت گیومه استفاده شده است. پایان هر دیالوگ را با آغاز کردن جمله در سطر بعد مشخص کرده‌ایم. شهرزاد و راوی‌ای که شهرزاد گاه داستان را از زبان او نقل کرده است دو روایت‌کننده‌ی کلان در این داستان تودرتو هستند. پس از جملاتی چون شهرزاد گفت و راوی می‌گوید از دو نقطه استفاده نشده است. در مواردی نیز که پس از فعل گفتن از حرف اضافی که استفاده شده، دونقطه گذاشته نشده است. در سایر موارد برای مشخص کردن شروع یک گفته از علامت دونقطه استفاده کرده‌ایم.

به هنگام بررسی ابیات و عبارات عربی متوجه شدیم که هر دو کاتب در ضبط کلمات دقت کافی نداشته است؛ عبارت‌هایی ناخوانا بود یا معنای محصل نداشت. در بعضی موارد غلط‌های نحوی آشکار دیده می‌شد. لیکن با توجه به شاخه‌شناسی این ترجمه و ارتباط نسخه‌ای آن با شاخه‌ی سوری نسخ الف لیله و لیله دست به مقایسه عبارات عربی با تصحیح محسن مهدی، استاد دانشگاه هاروارد از شاخه سوری الف لیله و لیله زدیم. تصحیح محسن مهدی (انتشارات بریل) حاوی اکثریت قریب به اتفاق اشعار و عبارات عربی بود. منطقی‌تر دیدیم که سطرهای عربی را با چاپ وی مقابله کرده و در اکثر موارد اگر صورت مضبوط در چاپ عربی با نسخه‌های موجود ناسازگاری فاحش نداشت، همان قرائت مصحح عربی را ترجیح دادیم. برای موارد معدودی که در تصحیح محسن مهدی نبود، و صورت حاضر در دو نسخه فارسی ابهام داشت، دوستم دکتر شهروز خنجری پیشنهادهای راهگشایی مطرح نمود. در عین وفاداری به متن، در ویرایش حاضر رسم الخط به روز شده است، و حروف چینی یک‌دست بر کل متن اعمال شده است. نسخه اصلی فاقد پاراگراف‌بندی بوده است که در اینجا پاراگراف‌بندی به متن افزوده شده است.

تشکر

پروسه ضبط و ویرایش نسخه بزنجدی قریب دو سال به طول انجامید و در این مسیر از همیاری عملی و یاری فکری دوستان متعددی بهره بردیم که شایسته است از آن‌ها قدردانی کنیم. از دوست عزیزم میثم علی‌پور که در این راه همراه شد بسیار ممنونم. این پروژه بدون شک بدون عشق مشترکمان به هزارویک شب و مهر و محبت بی‌دریغی که او در همراه شدن با من داشت به سرانجام نمی‌رسید. شهروز خنجرى با مهربانی و سخاوت علمی در بازبینی و تصحیح عبارات عربی ضبط شده به ما یاری رساندند. دلارام امین‌زاده در پروسه ضبط اولیه صفحات متعددی همراه و یاور ما بود. همچنین ممنون یاری تحقیقاتی سام سلیز (Sam Sales) مسئول اتاق مطالعه مجموعه‌های خاص در کتابخانه بادلین (آکسفورد) هستم که در زمینه آرشیو خانواده راسل به من یاری رساندند. راهنمایی دکتر پگاه شهباز برای دسترسی به نسخه کتابخانه بادلین بسیار تعیین‌کننده بود. همچنین از جیمز کاپوبیانکو (James Capobianco) کتابدار مرجع کتابخانه هاوتون هاروارد ممنونم که صمیمانه به ما یاری تحقیقاتی رساندند. وظیفه خودم می‌بینم که از انتشارات مانیاهنر و مدیریت محترم آن مازیار نیستانی تشکر کنم که با استقبال از انتشار این اثر در تحقق یافتن این پروژه یاریگر ما بودند. در نهایت قدردان دکتر علی قیصری، مهدی سالاری‌نسب، مصطفی انصافی، امیر حکیمی، وحید طلوعی، رضا فرخفال، آزاد عندلیبی، و حسین آتش‌پرور هستیم که به ما در انجام این کار یاری رساندند یا مشوق انجام آن شدند و سنگ صبور ما. قطعاً بدون همراهی مشفقانه‌ی همراهم مهرناز منصوری وقف کردن ساعت‌های بسیار در راه به پایان رساندن این کار مقدور نبود و از او بی‌شمار ممنونم.

دکتر مهدی گنجوی

دانشگاه تورنتو

نوامبر ۲۰۲۱

هزارویک شب خراسانی بزنجردی
ترجمه‌ی هنریه
محمدباقر خراسانی بزنجردی

[دیباچه مترجم]

ستایش و سپاس افزون از شمار و بیرون از قیاس آفریدگاری را سزااست که به قدرت کامله‌اش شهریار باحشمت و اقتدار هر دیاری را به تاج سروری سرافراز، و با شاهد دلربای شهرزادی در محفل هستی جفت و انباز ساخته، چنان شمع شادی و فانوس خوشنودی هر یک را در شبستان هم‌پستری برافروخت، که روزهای بسیار فرح و سرور و ایام بی‌شمار همدمی را یک دمی می‌انگارند، و به رحمت شامله‌اش پادشاه با شوکت و شأن هر زمان را با دیهیم برتری در بزم وجود به لعبت شیرین دنیا‌زادی قرین و دمساز نموده، بدانسان چراغ شادمانی و مشعل خوشنودی هر دو تن را در مجلس هم‌بالینی منور و روشن گردانید که هزار و یک شب کامیابی، بلکه لیالی بی‌نهایت خرمی را به قدر دقیقه انگاشته، کم و اندک محسوب می‌دارند. حکیم علی‌الاطلاقی که به حکمت بالغه‌اش قابلیت روان هر حکمرانی را به تشریف زیبای وزیر با تدبیر دانش و به خلعت فاخره‌ی مشیر و مشارالیه ینش مشرف و مزین کرد. بخشنده‌ای که از کرم بی‌غایت و فضل بی‌نهایتش هر فردی از افراد جن و انس را اندازه از روزی و مقداری از قوت مقرر و معین فرموده، قومی از داد و ستد بازرگانی در زیر بار امتنان اوست، و گروهی از گیرودار صیدگیری رهین احسان او. قدیم و توانایی که به صفت ربوبیتش از امتزاج عناصر اربعه که حامل و قابل استعدادات گونه‌گونه‌اند موالید سه‌گانه‌ی حیوانات و بنات نبات و جامدات را به امداد تغذیه و تنمیه در نشو و نما به سرحد کمال آورد. معبود بی‌انبازی که سجاده‌نشینان گوشه‌ی تقرید در مراحل بندگیش پویان و قلندران بادی‌ی تجرید در منازل عبودیتش شتابانند. دهنده‌ی پاینده‌ای که به آبیاری ابر جود و احسانش و تردستی سحاب مکرمت و امتنانش باغ و راغ جهان و چمن و مرغزار کیهان را از سبزه‌های سیراب و گل‌های رنگارنگ بیاراست، و از میوه‌های گوناگون شهد آگین انباشت. از

آبی شادابِ جویبارِ کرمش و از سببِ بی‌آسیبِ بوستانِ فضلش هر کسی را بهره‌ای و نصیبی داد، ممنون و مسرور داشت. هادی رهنمایی که به لطفِ عامش سرگشتگانِ بادیه‌ی حیرانی و رهنوردانِ وادیِ نادانی را از ارسالِ رسل و انزالِ کتب از تیهِ ضلالت به سرمنزلِ هدایت رسانیده، هر یک از پیمبرانِ اولوالعزم را نورِ محفلِ دینی و شمعِ بزمِ آیینی ساخت و اعلام و الویه‌ی رهبریِ اولیایِ عظام را در کشورِ یقین برافراشت.

سیمای خاتم‌الانبیا محمد مصطفی و سرورِ اولیاءِ علی مرتضی صلوات‌الله و سلامه علیهم اجمعین. زهی عظمت و جلالی که خیاطِ قدرتش به اندازه‌ی بالای <شخصی> قبا‌ی خلافت [و] خلعتِ خیرالانامی را دوخته، مفتخر و مکرمش نمود و به مقدارِ پیکرِ دیگری قماشِ سرتراشی و جامه‌ی حجامی بریده، فرومایه و کم‌پایه‌اش کرد.

سبحان‌الله. تنی را به راستی قامتِ غیرت، سرو آزاد ساخت و کالبدی را به ورطه‌ی زشتیِ گورِ پستی انداخت. غیب‌الغیوبی که در جلوه‌گاهِ الطافِ غیبی و منصفیِ افضالِ لاریش رشکِ شمس‌النهار با شهزاده‌ی عالی‌تبار یار و غیرتِ قمرالزمان با گل‌عداریِ انباز و هم‌راز، از قهر و لطفش بدبختی به استعدادِ ذاتی با دیوِ ظلمتِ نادانیِ همدم و مونس و نیکبختی به قابلیتِ جبلی با شاهدِ نورِ داناییِ جلیس و انیس. از پرتوِ آفتابِ جمالش و از تقویتِ روشنیِ بدرِ کمالش گلنارِ هر باغی زیبا و رنگین، و جوهرِ آبدارِ کانیِ گران‌بها و ثمین. تعالی شأنه و عظمتِ قدرته.

سپسِ سپاسِ خالقِ عالم و بعد از درودِ پیشوایانِ مکرم، پی‌سپرِ بیابانِ نادانی و رهنوردِ بیدایِ بی‌دردی، محمدباقرِ خراسانی بزنجردی چنین می‌گوید که به استعدادِ آبشخور و به مقتضایِ سرنوشت از بزنجردِ خراسان که مولد و مسقط‌الرأسِ این بی‌خان‌ومان است دوری گزیده، از شهری به شهری شتافتم و از دیاری به دیاری رفتم تا آنکه سنینِ عمرِ قریب به ازبعین رسیده، در هزار و دوصد و بیست و سه سالِ هجری به حیدرآبادِ دکن که از ممالکِ هندوستان است، گذارم افتاد. هنوز به قدرِ یک ماهِ کامل در آن شهرِ فرخنده‌بنیادِ رحلِ اقامت نیفتکنده بودم که با بعضی از اکابر و اعظام و برخی از اشراف و اعیانِ سلسله‌ی جلیله‌ی انگریز با فرهنگ و تمیزِ نام‌ونشانِ شناختِ ظاهر و هویدا و راه و رسمِ شناساییِ باهر و پیدا گشته، رفته رفته از خوانِ احسانشان کامیاب و بهره‌ور و در کویِ ثناگستری‌شان قطره‌زن و پی‌سپر گشتم.

این خاکسارِ مهجور از وطن و دیارِ اکنون چهار سالِ متوالی ست که در خانه‌ی غریبِ پروری و در کاشانه‌ی مرحمت‌گستریِ خدیوِ بی‌همالِ خجسته‌حسب و صاحبِ بی‌مثالِ فرخنده‌نسب که از جانبِ کمپنی، رزیدنت^۲ و جانشینِ درین سرزمین است، مکان و نشیمن گزیده‌ام و از

۱. پیدا = بیابان و دشت

۲. در هر دو نسخه بر روی حروفِ دال و ت کلمه‌ی رزیدنت، دوبار حرفِ طاء آمده است.

وی عنایت بسیار و نوازش گوناگون دیده‌ام، تا شبِ آبدستنِ روزگار بعد ازین چه زاید و از پس برده‌ی غیب زین سپس چه آشکار گردد.

مشارالیه باکمال و هنر مسمی به هنری است و مشهور به رسل و ملقب به اعتمادالدوله انتظام‌الملک نایب جنگ بهادر و مخاطب به صاحب عالی‌شان حفظ الله من حوادث الحدثان. خالی از خوشامد و عبارت‌پردازی و قطع نظر از مزاح‌گویی و زمانه‌سازی آن خدایگان فرخنده‌بنیان بهره‌ی وافر از مراتب حکمت عملی یافته و در مراحل علم نظری نیز شتافته است. اکنون که او این عمر شریفش از عداد سی است، آگاه از سخنان هندی و باخبر از زبان فارسی است، مطلع از فنون حساب و عارف به اشکال هندسی است. خداوند دانش و هوش، صاحب خرد و گوش راست‌نیوش، صحبتش دلکش و خوب و سخنانش به دل نزدیک و مرغوب، خلیق و مهربان، زیرک و نکته‌دان، همواره طالبِ اهل کمال و همیشه جویای ارباب حال. خداوند بی‌مانند پایدار و پاینده‌اش داشته، همه‌ی کمالاتش از قوه به فعل آید و تمامی آثار اخلاقِ نیکش از خفا به ظهور گراید.

حقیر در مدت مزبور الی الان که هزار و دوصد و بیست و نه^۱ سال هجری است از گلستان اشفاق بی‌بیان نایب‌مناب نیک‌اختر و فرخنده‌سیرش و از بوستانِ مراحم بیکرانِ برادر دانشور و سخاگسترش که به حسب سن از مشارالیه کوچکتر است و نام گرامی‌اش چارلس رسل و خطاب سامی‌اش صاحب والا قدر است نیز گل‌های رنگارنگ عنایت و خوبی چیدم و میوه‌های گوناگون شفقت و نیکی دیده‌ام. این صاحب فرخنده‌ذات و خجسته صفات هم با کمالات صوری و معنوی هم‌آغوش، و با اخلاق نیک و پسندیده هم‌دوش است. از کتب نقلی چون تواریخ آگاه و باخبر و از علوم عقلی چون حساب و هندسی مطلع و بهره‌ور. در گفت‌وگو و بیان به سخن هندی توانا و با زبان ایرانیان آشناست. پروردگار عالمیان همواره اختر برتری هر دو برادرِ نیکونهاد را در سپهر سروری روشن و درخشان دارد.

حسب الامر آن صاحب دانشمند عالی‌شان این بی‌بضاعت از دانش و از بینش بی‌سامان، دو جلد از حکایات عجیبه و قصص غریبه‌ی کتاب الف لیله و لیل، که نخست به زبان عربی صورت تالیف پذیرفته، به زبان فارسی آمیخته با لفظ عربی که دیری است از زمان که بنای سخن و گفت‌وگوی اهل ایران بر آن است، بی‌کم و زیاد به قدر امکان ترجمه و تفسیر نمودم. در آن دو جلدی که به نظر حقیر رسیده دوصد و هفتاد و شش از هزار و یک شب مسطور بود. در ترجمه‌ی مطالب مذکوره در آن لیالی به کثرت استعارات در عبارات و افزونی سجع و کنایات در فقرات پرداختم، بلکه اغلب به بیان مقاصد کتاب اکتفا رفته، گاه‌گاهی مطالب را در کسوت سجع و سلاست و لباس استعاره و کنایه جلوه‌گر ساختم.

مؤلف کتاب در مواضع عدیده و در موارد متعدده مقتضای مقام را ملاحظه نموده، ابیات چندی از اشعار فصحای عرب ذکر کرده است. مترجم حقیر تطابق اصل با فرع و توافق ترجمه با مترجم را منظور داشته، به قدر مقدور در تصحیح نصف اشعار جلد اول تخمیناً کوشیده، به حیّز نقل آوردم و مضامین اکثر آن‌ها را موزون ساخته، خود را به ورطه‌ی نکوهش شعرا انداختم و در جلد دوم به اندازه‌ی میسور اغلب اشعار را صورت صحت داده، مطالب آن‌ها را به رشته‌ی نظم کشیدم. هر یک از دو جلدی که نزد حقیر بود در مفردات عباراتش، بلکه در مرکبات فقراتش غلط بسیار داشت، اگر در بیان مراد خطایی شده باشد مترجم به دو جهت معذور است، یکی به سبب سهو و نسیانی که لازم طبیعت انسان است، دیگر به علت عدم صحت نسخه و مغلطی کتاب. هر دو عذر مزبور مقبول اولی الالباب است. القصه اگر در بیان مقاصد کتاب سهو و خللی و در تبیین مرام مؤلف خطا و زللی به ظهور رسیده باشد ناظرین دانشمند مترجم را هدف تیر ملامت نساخته، معذور بدانند و در اصلاح مواضع لغزش و خطاش بکوشند.

چون باعث اولین و سبب نخستین در ترجمه و تبیین جناب صاحب سابق الالقاب است، این ترجمه را ترجمه‌ی هنریه نامیدم و از نام نامی‌اش زیب و زیورش دادم. آن صاحب متعالی مراتب عالی مناقب در اواسط ترجمه‌ی کتاب مزبور به سبب عارضه‌ی صداع، تغییر آب و هوا داده، از حیدرآباد به سمت مجهلی‌بندر مسافرت اختیار فرمودند. از اتفاقات حسنه بعد از مراجعت و مقارن آمدن آن فرخنده‌نهاد از مجهلی‌بندر با صحت و سلامت به حیدرآباد، ترجمه‌ی مذکوره زیب انجام و زیور اختتام پذیرفت. به این جهت قصیده‌ای [ای] مردف به کلمه‌ی "آمده" در سبک تقریر درآورده، چند بیتی از آن را در دیباچه‌ی ترجمه رقم زد خامه‌ی مدحت ختامه ساختم.

القصیده

شاد باش ای دل که اینک مژده‌ی جان آمده
دردمند هجر را از وصل در مان آمده
یا به بی جان قالبی اینک نوید جان رسید
یا به مهجوری پیام وصل جانان آمده
بود دل چون کنج ویرانی ز آسیب فراق
مژده جان گنج و زان در کنج ویران آمده
عارض جان پیش ازین از هجر آبی، گو بود

زین نوید وصل چون یاقوت رمان آمده
 هر گرفتاری که در زندان غم افسرده بود
 تا رهد از قید غم منشور سلطان آمده
 مشتری زین مژده اندر بزم گردون با طرب
 زهره‌سان مطرب شد و هر دم غزلخوان آمده
 گویمت روشن چه باشد این نوید جان‌فزا
 تا به کی گویم گهی این و گهی آن آمده
 آفتاب آسمان دانش و بینش کنون
 هنری صاحب هنر از فضل یزدان آمده
 آن خداوند هنرمندی که در دانشوری
 نزد وی دانای یونان طفل نادان آمده
 روشن از رأی منیرش هفت اختر در سپهر
 صاف طینت ز امتزاج چار ارکان آمده
 از ره آوازه‌ی داناییش نبود بعید
 ربع مسکون گر بگویم زیر فرمان آمده
 پاسبان آستانش از علو منزلت
 هندوی بام فلک یعنی که کیوان آمده
 زهره در بزمش بود از زمره‌ی خنیاگران
 ترک گردونش همی از خیل دربان آمده
 سرورا بهر مدیحت سوی هندستان کنون
 مادمح نیکوبیان از ملک ایران آمده
 گرچه در ملک دکن اکنون بود آبخورم
 مولد و منشأ مرا خاک خراسان آمده
 پس شگفتی نبود ار شعرم بود سحر حلال
 کز خراسان بس سخن کور شک حسان آمده
 از خراسان رهسپر منزل به منزل روز و شب
 سوی هندستان رهی افتان و خیزان آمده
 پس مناسب باشد اینجا گر بخوانم یک دو بیت
 ز انوری کاستاد هر شخص سخن‌دان آمده

چون جنابت هست مغناطیس^۱ ارباب هنر
 بنده سوی این دیار از جذبه‌ی آن آمده
 کشتی نوح است درگاهت چه باک آید مرا
 گر زبیدادی بر اهل فضل طوفان آمده
 بیکرانه بحر مدحش مختتم به بر دعا
 بیکران بحری به پیمودن به پایان آمده
 با دیگران فلک در زیر ران حکم او
 تا به دور مرکز غبرا^۲ به جولان آمده.

۱. مغناطیس: مقناطیس، الف، ب

۲. غبرا = زمین

[دییاجه مولف]

جامع کتاب زبان به مدح و ثنای باری تعالی گشوده، گفت: ثنا و ستایش مر خدای را که خداوند جود [و] بخشش است و آفریننده‌ی همه بندگان و آفرینش. آن چنان خدایی که برافراشت خیمه‌ی گردون را به غیر ستون و گسترده مهد و بستر زمین را از پی آسایش کهین و مهین و گردانید کوه‌های راسخ البیان را میخ‌ها در آن و جاری نمود از فرمان واجب الاذعان آب از سنگ سخت بی جان، و هلاک نمود قوم ثمود و عاد را و فرعون ذا‌ال‌اوتاد. و می ستایم او را تعالی شانه از بهر آنچه عطا نموده است بر ما از هدایت و ارشاد، و نیایش می کنم مر او را عزوجل بنا بر فضل و رحمتش که نمی گنجد در حیّز شمار و تعداد. سپس سپاس یزدان بی انباز و اقران، خبر می دهم گروه جوانمردان و مهتر دانشوران بزرگان را به اینکه مقصود از نوشتن این کتاب مرغوب مستطاب بهره‌ور شدن کسانی است که نظر تامل و تأنی درین کتاب نمایند، زیرا که درین کتاب مندرج است روش و سیری که مشتمل است بر آداب و فرهنگ بسیار، و محتوی است بر معانی بلند بی شمار برای اشخاصی که هستند خداوند رتبه‌ی هوشیاری و صاحب مرتبه‌ی آموزگاری و به علت ادراک معانی بلند و دریافت سیر ارجمند، که درین اوراق مثبت و مسطور است، خواهد دانست انسان شیوه‌ی کلام و روش بیان، و آنچه واقع و سانع شده است پادشاهان پیشین را بالتمام خاطر نشان ایشان خواهد شد و نامیدم این کتاب را به الف لیل و لیل و در بر دارد این کتاب نیز روش و اخلاق پسندیده که حاصل می شود برای شنونده، فراست و دانشمندی به مرتبه [ای] که ایمن خواهد بود مستمع از آسیب فریب و تدبیر و نهیب حیل و مکر و تزویر، هم دوش نزه و پاکی از عیوب و هم آغوش خوشنودی و سرور بوده، مصون و محفوظ خواهد شد اوقات عمر گرانمایه‌ی آن از آلام و کدور که هویداست به سبب گردش زمان که منشأ شرور است. واللّه سبحانه هو الهادی الی الصواب.

[هزارویک شب]

راوی اخبار و ناقل آثار دُرر داستان باستان را و جواهر سرگذشتگان را به سلک تحریر و به رشته‌ی تقریر در آورده، می‌گوید یزدان توانا و خلاق عالم به امور غیبی دانا و احکم است که در وقایع پیشین اجناس امم و در احادیث دیرین گروه مختلفی بنی آدم بدین گونه مسطور و مذکور است که در زمان سلف و اوان سابق پادشاهی بود بزرگ و شجاع و جنگجو و فارس^۱ دلیر بانیرو، قهرمان قهرش را همه‌ی ملوک و سروران مطیع و مقهور و شحنه‌ی غلبه‌اش را همه‌ی گردان و دلاوران مخدول و منکوب، خدم و حشم بسیار و لشکر و سوار بی‌شمار داشت. در کشور برتری با داد دوست و با انصاف همنشین و در اقلیم سروری جور را دشمن و از اسراف کناره‌گزین. اسم آن پادشاه عالی‌مقدار ملک‌شهریار بود و نشیمنش شهر سمرقند که از ممالک عجم شمرده می‌شود. برادری داشت به حسب سن از آن کمتر و کوچکتر و در ذهن و ذکا از وی اصفی و زیرک‌تر. مسکن برادر کوچک شهر چین بود و نام نامیش شاه‌زمان. آن‌گاه امر شگفتِ عجیب و رأی طرب‌آرنده‌ی غریب اتفاق افتاد که ملک‌شهریار مشتاق دیدار برادرش گردیده، بدین جهت وزیر خویش را احضار نمود و با وی در خصوص رفتش نزد او و شتافتن به سویش در مقام مشورت برآمده، گفت: می‌خواهم پیش برادر خود رفته تا آنکه دیدارش را دیده، بهره‌ای از هم‌نشینی‌اش و کامی از صحبت‌گزینیش یابم.

وزیر گفت: رفتن به آن جانب و شتافتن به آن سونا مناسب و غیر مستحسن است، بلکه ارسال نوشته و فرمان متضمن طلب حضور نزد شاه جهاننش و فرستادن تحفه و ارمغان شایسته‌ی شأنش انسب و الیق است.

ملک‌شهریار سخن را از وزیرش قبول نموده، فی الحال فرمان داد به احضار هدایایی نیک و مرغوب مانند اسب‌های با زیب و زیور از انواع سیم و زر و جواهر آبدار خوبتر و غلامان

و کنیزان دوشیزه‌ی بدیع‌الجمال و زیبا و اقمشه و امتعه‌ی گران‌بها. پس آنکه شمه [ای] از شوق دیدن دیدارش و شرذمه‌ای^۱ از اشتیاق مشاهده‌ی جمالش در رقیمه نگاشت و از مراحل محبت و مراتب دوستی چیزهای بسیار نیز در آن مکتوب مندرج ساخت. در آخر نامه‌ی محبت ختامه چنین نوشت که امیدم از فیض مراحم برادر محترم آن‌ست که همه‌ی همت خود را بر توجه به این جانب مصروف داشته، به زودی به این سو قدم گذاری تا برادری از دیدن برادری بهره‌ور و یاری از ملاقات یاری کامکار گردد. اینک وزیر خود را به سویت روانه نمودم که خادم حضرتت در جمیع لوازم مسافرت باشد و فرمان‌بردار جنابت در تمامی ضروریات قطع مسافت گردد. همه مراد و مطلبم قبل از بدرود جان و وداع روان بر دیدن دیدارت مقصور و بر مشاهده‌ی جمالت منحصر است. اگر در آمدن تأخیر نمایی و در شتافتن تعویق را جایز بدانی در ورطه‌ی حسرت و بادیه‌ی آرزوت خواهم مرد. والسلام.

آن‌گاه ملک‌شهریار اشتیاق‌نامه‌چه را سر به مهر ساخته، با تحف و هدایای مذکوره به وزیر خویش سپرده، مأمورش ساخت به سعی و کوشش در رفتن به آن جانب و به شتاب برگشتن از آن سمت. وزیر از دل و جان فرموده‌ی شاه را پذیرفت.

آنچه از شاء مزبور به ظهور رسید این بود که مرقوم مذکور گردید، اما وزیر عازم مسافرت گشته، احوال و اقبال را بریست و برداشت و در مدت سه روز مجموع ضروریات سفر را تمشیت داده، خود را مستعد رهنوردی ساخت. چون روز چهارم شد ملک‌شهریار را وداع کرده، طی مراحل <مراری>^۲ و قطع منازل قفا ز لیل و نهار می‌نمود. وقت عبورش بر کشور شاهی از شاهان^۳ زیردست ملک شهریار، آن شاه بهر استقبال و ملاقات وزیر با هدایای نفیس و مرغوب و تحف گران‌بها و خوب و انواع سیم و اقسام زر از نشیمن خویش بیرون می‌شد و سه روز متوالی رسوم ضیافت و شرایط میزبانی را به ظهور می‌رسانید. روز چهارم به قدر مسافت یک روز و بر سبیل مشایعت با وی رفته، وداعش می‌نمود.

بدین منوال رهنورد بود تا به شهر چین نزدیک شده، مردی را بهر اعلام شاه‌زمان به آمدنش فرستاد. رسول داخل شهر گردید، از سرای پادشاه پرسید. وقتی که پیش شاه رفت، رویه‌روی وی زمین ادب را به لب عجز و نیاز بوسه داده، از آمدن وزیر برادرش ملک‌شهریار به جانب او آگاه و مطلعش ساخت. آن‌گاه شاه‌زمان به خواص دولت و ارکان مملکت فرمود بهر استقبال وزیر به قدر مسافت یک روز بیرون بروند. چون اعظم و اعیان کشورش رویه‌روی وزیر رسیدند بر وی مرحبا گفتند و در رکاب مسرت‌انتسابش رفتند تا آنکه داخل شهر چین

۱. شرذمه = مقدار کمی از چیزی

۲. <مراری>: خبرای، ألف

۳. شاهان: شهان، ب

گردیدند. وقتی که وزیر به حضور شاه‌زمان رسید به نصرت و غلبه دعاش کرده، پیشش زمین فروتنی را بوسید و به اخبار از شوق برادرش به دیدار او رطب اللسان گردید.

بعد از آن نوشته‌ی ملک‌شهریار را به شاه‌زمان داده، وی آن خط را گرفت و خواند و فهمید رموز و اشارات مکتوب را و دانست آنچه مقتضای معانیش بود. پس شاه‌زمان فرموده‌ی برادرش را از دل و جان پذیرفته، گفت «ای وزیر ولیکن به آن سو نخواهم رفت، تا آنکه سه روز در اینجا بوده مهمان ما باشی.» زن سپس وزیر را در قصری که لایق او بود فرود آورد، عساکر را در خیمه‌ها جا داد و جمیع مایحتاج را از خوردنی و آشامیدنی مقرر و معین نمود. در مدت سه روز همواره بدین منوال بودند. چون روز چهارم شد ملک شاه‌زمان به آوردن شترهای باربردار فرمان داده، بارهای خود را بست و از هدایای^۱ نفیس و گران‌بها که شایسته‌ی شأن برادرش ملک‌شهریار باشد برداشت. شب کوچ و هنگام رحیل بهر وداع بانوی حرم‌سرای خویش داخل بلاط گردید، یعنی به سرایی که صحنش به سنگ مفروش بود. وقتی که شاه زمان به حجره‌ی زن خویش رفت، دید آن زن با طباحی زشت‌صورت و چرکین دست به گردن هم درآورده، در یک بستر خوابیده‌اند. از مشاهده‌ی چنین حال چنان خشمناک گردید که نمی‌دید و نمی‌شنید. آنگاه شمشیر خویش را از نیام کشیده، هر دو را به یک ضربت چهار پاره نمود. فی الحال آن دو تن از یک زدن به هلاکت رسیدند.

بعد از آن آنان را گذاشته تا نزد وزیر، در حالتی که روبه‌روی خود را نمی‌دید، رفت. هنگام نصف‌شب از آنجا حرکت کرده، قطع مسافت صحرا و دشت و طی مراحل نرم و درشت می‌نمودند. شاه‌زمان هرگاه تفکر در امر زوجه‌ی خود و در چگونگی کاری که به هلاکتش رسانید، می‌نمود اندوه و غمش افزون می‌گردید، به حدی که رنگش تغییر یافته، بر بشره‌ی او آثار هم^۲ و علامات غبار پدیدار گشت. در آن حالش مرض شدیدی که زیاده بر آن متصور نبود عارض شد.

وزیر برادرش چنینش دیده، کم‌کم قطع مراحل و طی منازل می‌نمود و در جایی که چشمه و آب می‌دید مقام می‌گزید. همواره بدین منوال رهسپار و منزل‌سپار بودند تا شاه‌زمان نزدیک شهر برادر خود سمرقند رسید، مژده‌برنده‌ها پیشی گرفته، جهت اعلام آمدن شاه‌زمان برادر ملک‌شهریار رفتند.

چون خبر نزدیک شدن شاه‌زمان به شهریار رسید بسیار خوشنود شده، بهر استقبال و ملاقاتش با وزرا و عظمای دولتش و اکابر و اعیان مملکتش بیرون شتافتند. وقتی که روبه‌روی برادرش رسیده، دیدش به حالتی که رنگش متغیر و خود مضطرب است. آن‌گاه رسم سلام را به جا

۱. و از هدایای: و زاهدای، آ.

۲. هم = اندوه

آورده، از چگونگی حال و از سبب مرض و باعث لاغریش پرسید. وی گفت: از رنج راه و آسیب طریق طبع و مزاج واقع شده در تنگی و ضیق. لله الحمد با خیریت و خوبی این زمان با شفیق و مهربان خویش گرد آمده‌ام.

از آن جهت که شاه‌زمان درد خود را پنهان و راز خویش را در دل نهان ساخت، گفت: ای ملک زمان و خلیفه‌ی عصر و اوان، هر آینه سبب بیماری من تبدیل آب و هواست. تغییر آب و هوا بیماری و غبار را بر من غلبه و نیرو داده به خواری و صغارم رسانید.

زان سپس هر دو در نهایت شرف و عزت و غایت حشمت و شوکت داخل شهر سمرقند گردیدند. ملک‌شهریار شاه‌زمان را در قصر خویش، که مشرف بر بستانش بود فرود آورده، بعد از آن حکما و اطبا را از رنجوری شاه‌زمان اطلاع داده که دردش را به مشروبات و معاجین معالجه نمایند. به قدر یک ماهش مداوا نمودند. آخرالمراد او علاج‌پذیر نگشت. ملک شاه‌زمان هر زمان در کار زوجه‌ی خود تفکر می‌کرد غم و اندوهش افزونی گرفته، درد و مرضش بر صحت و شفای غالب می‌گشت. در آن اثنا ملک‌شهریار فرصت و بازی را مقتمم شمرده، خواست به عزم صیدگیری و شکارافکنی از شهر بیرون رود. پس ازین عزم و اراده با برادر خود گفت: من اراده‌ی شکار دارم، تو نیز با من بیا. شاید^۱ به سبب تفرج و حرکت مرض از تو زایل شده، به حالت تندرستی برگردی.

شاه‌زمان در مقام ابا و انکار برآمده، گفت: ای برادر، خاطر من در دنیا به چیزی مایل و به امری راغب نیست. تمنای من از فیض مراحم تو این است که مرا در مکان خود گذاری و ازین جایگه بیرون نیاری تا آنکه به درد خود گرفتار و به مرض خویش مشغول باشم.

مقارن این گفت‌وگو ملک‌شهریار او را در مکان خود گذاشته، به شکار رفت. شاه‌زمان در قصر نشیمنش به عادت خود آن شب را به روز آورد. چون وقت چاشت رسید از آن قصر برخاسته، آمده در شباک^۲ مشرف بر بستان نشست، با حالتی که در امر خود متفکر و در کار زوجه‌ی خویش متحیر بود که چگونه چنین خیانت از وی به ظهور رسید. هر دم آه سردی با سوز و گداز از دل پر دردش سر می‌زد.

بر این حالات غم‌اندوز بود که ناگاه در حرم‌سرای برادرش گشوده، ملکه زن برادرش با بیست کنیز مانند ماه‌های درخشنده برون^۳ آمد. ملکه و کنیزان در آن بوستان مانند آهوان تشنه و عطشان می‌خرامیدند. شاه‌زمان آن‌گاه^۴ بر آنان^۵ نگاه نموده، خود را از ایشان پنهان نمود.

۱. شاید: -، ب

۲. شباک = سوراخ بزرگ، پنجره

۳. برون: بیرون، ب

۴. آن‌گاه: آنکه، ب

۵. آنان: آن، الف

ملکه و کنیزان گام‌زنان و خرامان بودند تا رسیدند به زیر قصری که شاه‌زمان در شب‌اک آن قصر نشسته بود. در آنجا حوضی بود پر از آب. کنیزان چون نزدیک حوض رسیدند برهنه شده، از آن‌ها ده تا مرد و ده دیگر زن گردیدند. بعد از عریانی هر یک با یار جانی چنانکه دانی به عمل آوردند.

اما ملکه، زوجه‌ی برادرش، به آواز بلند گفت: ای سید من سعید! نزد من بیا. در آن وقت بنده‌ی سیاه بد‌زبان تنک‌پوست و آکنده‌گوشت و قبیح‌المنظر از بالای درختی هویدا گشته، به زیر آمده و ملکه را در برگرفت و از دستی به دستیش می‌انداخت و دوساق سیمین او را حمایل و زنار می‌ساخت.

تا نصف روز بدین منوال بوده، درد شهوت و خواهش را به دوی وصال و اتصال شفا بخشیدند. بعد از آن غلامان از کنیزان جدا شدند،^۱ بنده‌ی سیاه از بالای سینه‌ی ملکه برخاست. پس جامه‌های خود را پوشیده، همگی به صورت کنیزان گردیدند، چنانکه پیش ازین بودند. سعید سیاه مقضی‌المرام شده، از آن راهی که آمده بود باز به آن راه معاودت کرده، رفت. اما ملکه و کنیزان داخل حرم‌سرا شده، در حرم‌سرا را مانند پیش بستند.

چون شاه‌زمان کار خاتون حرم برادرش را دید غموم و افکارش زوال‌پذیر گشته، از محنت و آلمی که از جانب زن نابکارش به وی رسیده بود، رهایی یافت. آن‌گاه با خود گفت برادر من از من بزرگ‌تر و ملک او از ملک من بیشتر است، با این همه مرتبه و شأن در قصر نشیمنش چنین فعل ناشایسته و کردار ناپسندیده است. زوجه‌اش عاشق چنین بنده‌ی سیاه و ناکس و فرومایه شده است. بالله مصیبت من از مصیبت او کمتر است. اکنون نزد من ظاهر شد که اکثر زنان خیانت‌کار ازواج خود هستند. لعنت خدا بر ایشان باد، و بر کسی که مایل و راغب به آن‌هاست، و بر شخصی که زمام اختیار خود را به دست ایشان بسپارد.

ازین گونه سخنان خود به خود می‌گفت تا آنکه از بار بیماری سبک شده، حزن و آلمش سپری گشت. آنچه بر وی از وسوسه و اندیشه‌ی بد و خیالات پریشان غلبه و نیرو داشت رو به زوال نهاد. بعد از آن گفت «چنان نمی‌پندارم که در جهان کسی از مکر و فریب زنان سالم باشد.» خوشنود و فرحان بود تا شب شده، برای او غذای شبانه‌گام آوردند.

از آن طعام با اشتهای تام تناول نموده، بر وی بسیار گوارا گردید. چه که پیش ازین چیزی نمی‌خورد و خوردنی گواراش نبود و در بستر آرام و آسایش نمی‌غنود. چون با اشتهای زیاد و خواهش افزون طعام را تناول کرد، حمد و ثنای خالق بی‌چون به جا آورد. آن^۲ شب را به

۱. شدند: شده، ب

۲. آن: ن، ب

بهترین احوال به پایان رسانیده،^۱ بامداد روز دوم بهر او ناشتایی حاضر ساختند. از آن نیز نوش جان نمود، ستایش باری تعالی را معمول داشت.

بدین منوال مدت ده روز گذرانیده، صحت مزاج و تندرستی یافت و پیوندهای بدنش محکم و استوار گردید. چون برادر خجسته شعارش از شکار مراجعت نمود، بهر استقبال و ملاقات برادر خویش نیک‌اندیش شتافته، بر وی سلام کرد. ملک‌شهریار به سوی برادر خود نظر نموده، دید صحت مزاج و صلاح حال دارد و ضعف و لاغری از وی زایل گشته، در نهایت صحت و غایت عافیت می‌باشد. آن‌گاه تعجب بسیار از آن نموده، رو [به] برادر خود شاه‌زمان کرد و گفت: خواهشی نداشتم جز آنکه با من باشی در گشت و شکار، و تفریح تازه‌نمایی در این سرزمین و دیار.

برادر خرد^۲ بر برادر بزرگ از جهت این گفتار مدح و ثنا نموده، با هم داخل شهر شدند و بر قصری که نشیمن ایشان بود برآمدند.

در آن وقت نزد ایشان مانده حاضر کردند و خوردنی مهیا نمودند. بعد از خوردن به قدر کفاف، باقی مانده از طعام را برداشتند و دست و دهان خویش را شست‌وشو دادند. پس ملک‌شهریار رو [به] برادر خود کرده، گفت: من در امر تو قرین تعجب و هم‌نشین شگفت می‌باشم، زیرا که نهایت مطلوب و غایت مقصودم این بود که ترا با خود به شکار برم. چون ترا با رنگ متغیر و حالت مضطرب دیدم اصرار و ابرام در بردنت با خود ننمودم. الحال لله الحمد تندرست و صحیح‌المزاجی. گمان^۳ من چنین بود که باعث ناخوشیت دوری ست از اهل و عیال و مهجوری از مملکت و مال. اکنون بر من جز این ظاهر شد. الان استدعای آن دارد که مرا ازین ماجرا اعلام‌نمایی که سبب مرض و تغیر رنگت چه بود و چه امری باعث برگشت رنگ و علت صحت تو گشت. و از من چیزی در این خصوص نبوشانی و نکته [ای] را پنهان نداری.

چون شاه‌زمان این سخنان را از برادر خود شهریار شنید، سر به زیر افکنده، متکلم بدین کلمه گردید که ای پادشاه بر اخبار جهتی که باعث تندرستی منست و سبب برگشت رنگم توانا نیستم. ملتمس من آن است که ازین استفسار درگذشته، مرا معاف داری.

ملک‌شهریار از کلام برادرش متعجب شده، آتشی در کانون دلش شعله‌ور گشت و گفت: ای برادر، لابد و^۴ ناچار باید مرا از حقیقت این امر اعلام‌نمایی و علت مرض و جهت

۱. رسانیده: رسیده، الف

۲. برادر خرد: +، ب

۳. گمان: کمال، ب

۴. لابد و: بدو: ب

تندرستی ات از آغاز تا انجام بهر من بگویی که در این خصوص صبر و شکیبی ندارم و در استکشاف حقیقت حال بی قرارم. مرا به نقل سبب ناخوشی و باعث زوالش دریاب و رو از جانب بیان گزارش^۱ متاب.

مقارن این گفت وگو شاه زمان ملک شهریار را آنچه بر وی گذشته بود از زوجه خود در شب سفر سراسر خبر داد، گفت «ای پادشاه از تاریخ بیرون آمدنم از شهر خویش در این ماجرا متفکر بودم. به سبب تفکر در آن، جنود هموم و غموم بر کشور دلم هجوم آورده، [هر] زمان^۲ با اندیشه های زشت و پریشان و خیالات بد و پراکنده توأم و هم عنان گشتم. سبب همین است که نزدت تبیینش نمودم.» بعد از آن شاه زمان زبان به کام خاموشی کشید و پیرامن سخن گویی نگرديد.

راوی می گوید چون پادشاه کلام برادر خود را شنید و آنچه بر او رسیده بود، فهمید، سر خود را حرکت داده، در نهایت تعجب ماند و گفت «مکر زنان هر آینه عظیم و بزرگ است.» زین سپس پناه به خدا برده، آغاز این گفتار نمود: ای برادر، سوگند یاد می کنم که به سبب این کار که کشتن زن نابه کارت باشد فلاح و رستگاری یافتی و تو معذور بودی چون هموم و افکار بر تو رو می نمود. آنچه بر تو رسید دیگری مانند آن را ندید. والله اگر من به جای تو بودمی خود را به کشتن هزار زن خرسند و راضی نمی کردم و آخر کار می گردیدم دیوانه ی تبه روزگار. لله الحمد این زمان ازین اندیشه آسودی و در بستر آسایش غنودی ولی مقصود و^۳ مراد من در عالم برادری و اتحاد^۴ آن ست که مرا از آنچه رافع ألم و هم و دافع^۵ حزن و غم تو گردید آگاه نمایی و بگویی چه سرگذشت باعث برگشت رنگ اصلی تو شد.

به مجرد این استفسار که از ملک شهریار به ظهور رسید برادر کهنش گفت: ای شاه زمان، مطلب من آن ست که ازین استخبار درگذشته، مرا معاف داری.

ملک شهریار گفت: لابد و ناچار مرا باید ازین واقعه اخبار نمایی.

آن گاه شاه زمان در حضور شهریار این سخن را بر زبان آورد که می ترسم برسد بر تو از اعلام سرگذشت خویش غم و اندیشه ی بیش^۶ و هم آغوش بلیه ی افزون تر از بلیه ی این عقیدت کیش گردی. باز ملک شهریار گفت: هرگاه حقیقت حال بدین منوال است که تو مذکور نمودی برای من برگشت در خصوص شنیدن آن سرگذشت غیر مقدور است. بدین جهت

۱. گزارش: گذارش، الف، ب

۲. زمان: +، الف، ب

۳. و: -، ب

۴. اتحاد: انجاء، ب

۵. دافع: واقع، الف

۶. بیش: پیش، ب

باید گزارش خویش را به منصفی ظهور برسانی.

راوی می‌گوید پس عرضه داشت شاه‌زمان برای ملک‌شهریار آنچه دیده بود از روزنه‌ی منظرِ قصر، بلاقصور. بعد از آتش گفت: ای برادر چون دیدم چنین فعل ناشایسته و کردار^۱ ناپسندیده از محجوبه‌ی بی‌آزم و مستوره‌ی بی‌شرم که بانوی حرم محترم توس، از قید غم خلاصی یافته با دل شاد و خاطر آزاد در فضای خرمی آسودم و با نفس خویش گفتم و^۲ با خود چنین دُرّ معنی را سفتم که برادر من پادشاه بزرگ و سلطان سترگ است، در همه‌ی حیثیات و جهات بر من سروری و برتری دارد. در خانه‌ی وی چنین مصیبت و در کاشانه‌ی او^۳ همچو محنت؛^۴ تو چونی و کیستی و چگونه و چیستی؟ پس اولی و الیق آن است که دست تطاول اندوه از دامن جان و دل کوتاه سازی. نزد این مکالمه و محادثه که با خویش داشتم عَلم فرح و شادی افراشتم و زنگ غم از آینه‌ی دل زدودم و برگشتم بر آن حالی که بودم. بر اندیشه‌ی بد غالب و قاهرم به دستیاری آگاهی ازین ماجرا ظفر یافته، لوح خاطر از خیالات پریشان پرداختم و به اکل و شرب معتاد اشتغال داشته، با رنگ اصلی توأم و لون فطری همدم گشتم. این نهایت کلام است در این مقام.

راوی می‌گوید چون شنید ملک‌شهریار از برادر خویش چنین واقعه‌ی هایلای جانگداز و خبر وحشت‌آور اندوه‌طراز، چنان خشمگین^۵ گردید که نزدیک بود قالب تهی ساخته، روان از کالبد عنصریش سپری شود. آنگاه ملک‌شهریار مر برادر خود شاه‌زمان را گفت: ای برادر من! ترا درین گفت‌وگو دروغ‌گو و فتنه‌جو نمی‌دانم، اما^۶ تمنای من از تو آنست که این مقدمه را به رأی‌العین مشاهده نمایم.

شاه‌زمان در جواب گفت: چون اراده‌ی دیدن چنین مصیبت عظمی^۷ و مشاهده‌ی همچو محنت کبری را داری، به زودی برخیز و مرکب عزم را بهر سیر و شکار برانگیز. وقتی که لشکر پیروان شهر را مضرب خیام و مقرّ خویش بالتمام نمودند، ما و تو بر آن قصر رفیع و کوشک منبع رفته، خواهی دید آنچه بر من رسید.

راوی روایت کرده است بعد از آن ملک‌شهریار با برادر حقیقی خود گفت «راست گفتی. این رأی زرین و تدبیر دلپذیر است.» آن زمان ملک‌شهریار فرمان داد که لشکر برای شکار برون^۸

۱. کردار: کرد، الف؛ ناکردار، ب

۲. و: -، الف

۳. او: و، ب

۴. محنت: محبت، ب

۵. و: +، ب

۶. اما: +، ب

۷. عظمی: عصمی، ب

۸. برون: بیرون، ب

شهر را محل و منزل خود قرار دهند. پس شهریار و شاه‌زمان از شهر بیرون رفته، با دل ریش در خیمه خویش نشستند و عساکر نصرت‌مآثر به گرد سرپرده‌ی ایشان از هر جانب بودند. چون شب شد شهریار با وزیر خود فرمود «بنشین به جای من و کسی را اعلام منما بر غیاب من و^۱ مگذار احدی را از لشکر که داخل شهر شود، مگر بعد از انقضای سه روز.» زان سپس شهریار و برادرش خود را به صورت غیر ساختند و از انجا برخاستند. همان شب داخل شهر گشته، به قصر مزبور برآمدند و با دل پر درد آن شب را به روز آوردند. چون بامداد گردید نشیمن خویش منظر آن قصر نمودند، که ناگاه در حرم‌سرای شهریار گشوده شده، ملکه زن شهریار با بیست کنیز ماه‌رو از آن سرا بیرون آمده، خود را نمود. مانند آهوی عطشان در میان کنیزان خرامان بود، تا رسیدند به زیر قصری که در منظر زبرین^۲ آن شاه و برادرش مسکن داشتند.

در آن حال ملکه و کنیزان از لباس عریان شدند. بعد از عریانی از لباس خدعه و تزویر، دهی از آن‌ها گردیدند زنان دلپذیر و ده دیگر مردان قوی ایر، هر یک از مردان با هر یک از زنان انباز و دمساز شده، به مطلب خویش بدون تشویش رسیدند.

اما ملکه بدین گونه آوازی برآورد که ای سید من سعید! کجایی؟ ناگاه بنده‌ی سیاه‌آکنده گوشت از بالای درخت ظاهر شده، به زیر آمد و فی الحال او را گردانید، گاهی به رو، گاهی به پشت. آن کامکار دو ساق سیمین ملکه را حمایل و زنار^۳ نموده، گفتش «من سعدالدینم و مسعودم.» ملکه زن شهریار ازین گفتار به خنده آمد. به اندازه‌ی دو ساعت از زمان با هم شفیق و مهربان بودند تا هر یک درد شهوت را به دوی و صلت مداوا نمودند.

بعد از قران^۴ و اقتران^۵ غلامان از کنیزان جدا شدند و بنده از بر بانوی حرم برکنار گشت. پس همگی داخل برکه شده، خود را شستشو دادند. بعد از اغتسال از برکه بیرون^۶ آمده، جامه‌های خویش را پوشیدند و بر صفت اولی برگردیدند. همگی داخل قصر پادشاهی شده در را بستند. بنده‌ی مسعود نزدیک حیطان بستان شده، از راه معهود به منزل مألوف خود شتافت. راوی می‌گوید چون ملک شهریار از زوجه‌ی خویش و کنیزان بداندیش چنان حال را به رای‌العین^۷ مشاهده کرد به حدی خشنماک شده و به مرتبه‌ای غضبناک گردید که مدهوش

۱. زنا: ب

۲. و: - الف

۳. زبرین: زیرین، الف، ب

۴. زنار: زنا، ب

۵. قران = نزدیکی

۶. و اقتران: -، ب

۷. بیرون: بیرون، ب

۸. رای‌العین: رای‌العین، الف

گشته، عقل و هوش از کاخ دماغش برون شد. در آن اثنا بر زبان ملک شهریار این گونه گفتار جاری شد که کسی از درد دنیای دنیه رهایی ندارد. والله این مصیبت بزرگی ست. بعد از آن با برادر خود شه‌زمان گفت: «آیا تو پیرو و تابع من خواهی شد در آنچه بکنم؟ برادرش شاه‌زمان گفت: آری.

ملک شهریار گفت: برخیز تا از ملک و مال جدا گشته، سیر و سیاحت در زمین خدا نمایم. هر گاه کسی را یافتیم که درد او از درد ما افزون است برمی گردیم و راه دیگر نمی نورسیم والا ترک ملک و مال داده، سیر و گشت در دیار و بلاد خواهیم نمود. شاه‌زمان گفت: ای برادر، در هر باب مادام الحیات با تو موافقت نموده، سر از رشته‌ی انقیاد تو نخواهم تافت.

راوی گفته است بعد از آن هر دو از راه دیگر قصر فرود آمده، رفتند تا آنکه رسیدند به کنار دریای شور و در آنجا نشستند و رشته‌ی مکالمه‌ی سرگذشت خویش از جانبین به هم پیوستند. در این مقال بودند که ناگاه آواز عظیمی از میان دریا برخاست. از آن آواز دو انباز خوف بسیار نموده، چنان گمان بردند که آسمان بر زمین انطباق یافت. در آن وقت آب دریای شور شکافته از میانش عمود سیاهی هویدا شد. آن عمود چنان بلند و دراز گشت که عنان آسمان را فرو گرفت. پس هر دو از ابهت هیئت او خوفناک شده، بالای درختی برآمدند و خود را در آن درخت پنهان کردند و نظر بر آن عمود گذاشتند.^۱ ناگاه آن عمود در آب فرو رفت و آب را شکافت، تا رسید در کنار دریا به زمین فراخ سبزه را.

در آن حال دیو سیاهی که بر سر آن صندوق بزرگی از شیشه بود ظاهر گردید. صندوق بر سر آن بدنهاد و چهار قفل از فولاد داشت. پس عفریت به زیر آن درخت نشسته، صندوق را از دوش خود فرود آورده، بر زمین نهاد و چهار کلید برون نموده، صندوق را گشود. از میانش زنی بیرون آورد، چه زنی! مانند شاخ درخت بان و خوش قد و قامت و شیرین زبان و مثل ماه شب چهارده درخشان. چو از صندوقش برآورد در زیر همان درخت نشانیده، گفت «ای محبوب دل و آرزوی جان من و ای سیده‌ی همه‌ی آزادگان، تو آنی که منت در شب شادی و عرست ربودم، تا آنکه پیش از من هیچ کس با چون تو دلبری همدم و همنفس نگردد. این زمان اراده‌ام چنان است که سر بر سر زانوی تو گذاشته، به خواب روم.» مقارن این مقال سر خود را بر زانوی آن دختر ماه‌منظر نهاد، دو پای خود را چنان کشید که به آن دریای شور رسید و در دریای خواب غوطه‌ور و ناپدید گردید.

چون آن دختر از گرانی سر عفریت خسته شد، سر به سوی آسمان برداشته، آن دو پادشاه را بر

فراز درخت دید. میل خاطر آن دختر بر آن دو برادر افزونی پذیرفت و سر عفریت را از زانوی خود برداشته، بر زمین نهاد و از آنجا برخاسته نزدیک بیخ درخت مزبور رسیده، به دست خود اشاره بدیشان نمود که کم کم فرود آمده، نزد من بیایید تا بهره‌ای از صحبت هم جنس خویش یابم و کام دلی از اینای نوعم برآرم.

چون شهریار و شاه‌زمان دانستند آن زن ایشان را دید، بیم بسیار از آن بهم رسانیدند. پس با وی گفتند: به حق خدایی که گردون را به غیر ستون افراشت فرود آمدن ما را معاف داشته، دست از ما بردار^۱ و به حال خود گذار.

آن زن گفت: از فرود آمدن چاره‌ای نیست. اگر پایین نیامدید عفریت را آگاه کرده، به قتل هر دو سعایت خواهم نمود.

بعد از اصرار زن آن^۲ دو شاه نیک‌شیم^۳ از بالای درخت کم کم فرود آمدند. وقتی که آن دو برادر از اعلای شجر به زیر آمدند، آن زن حورسُرشت بر پشت خوابیده، از روی هوس و هوا پا در هوا شد و گفت: بیایید با من مجامعت نمایید و کام دل مرا برآرید، اگر نه چنین نمایید عفریت را بر بودن شما در اینجا آگاه خواهم ساخت و آن دیو شما را فی الحال بلا فرصت و امهال خواهد کشت.

آن دو برادر ارجمند گفتند: سوگند می‌دهیم ترا به خداوند که ما را ازین کار معاف داری، به درد خویش و اگذاری زیرا ما به جهت این فعل شنیع و کردار قبیح از مملکت و مال دست کشیده تا بدین جایگاه رسیده‌ایم. با وجود خوف و بیمی که از آن عفریت داریم چگونه ما را جنبش و حرکتی خواهد بود؟

باز^۴ زن گفت: ازین سخن در گذرید. به زودی آمده با من مقاربت نمایید. آن‌گاه سوگند یاد نمود که اگر چنین کار از شما به ظهور نرسد عفریت را اعلام خواهم کرد تا شما را کشته، در این بحر زخار اندازد.

پس لابد و ناچار شاه‌زمان و شهریار مرضی وی را به عمل آورده، هر یک از آن کوچک و بزرگ یک بار تمنای آن نابه‌کار را به کار بردند. بعد از فراغ از آن کردار، با آن دو برادر گفت «خاتم خود را به من بدهید.» در اثنای این حال از جیب خود کیسه برآورد که در میان آن نود و هشت خاتم بود. بعد از آن گفت: می‌دانید این خواتیم چیست و از آن کیست؟ گفتند: نمی‌دانیم.

۱. بردار: بردارد، ب

۲. آن: -، الف

۳. شیم = خوی

۴. باز: یا، ب